الموسيقى والمسرح

مجلة أسبوعية تصدر شهرية مؤقتاً

الإدارة : شارع عماد الدين
(٧ حارة عماد الدين) عابدين
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

يصدرها
الدكتور محمود أحمد الحفني

الاشتراكات عن سنة واحدة
٦٠ قرشا صاغا داخل القطر
١٢٠ قرشا صاغا خارج القطر

العدد الاول السنة الأولى — فبراير سنة ١٩٤٧ — الثمن ٥٠ مليما

فى هذا العدد

كلمة المحرر

نستمد معونة الله وعنايته فى إصدار مجلة « الموسيقى والمسرح » امتداداً لشقيقتيها « الموسيقى » و « المجلة الموسيقية » اللتين أصدرناهما حلقتين من سلسلة الكفاح المتواصل ، والجهاد الدائب المستمر فى إنهاض الفن وإعلاء صوته

أما أولاهما فقد كان يصدرها معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية ، وارتأى بعد جهود سبعة شهور أن يقف دولاب الكفاح نزولا على حكم ظروف وأسباب خاصة ، قيل أنها « أسباب مالية بحتة » .

وعلى أثر ذلك مضيت فى إعادتها مرة أخرى باسم « المجلة الموسيقية » وواصلت فيها السير على خطى ثابتة مدى ستة أعوام رمى فى طريقها إلى الأمام ، إلا أن الظروف الاستثنائية القاسية التى سببتها الحرب العالمية الجارفة اجتاحت فى طريقها هذه المجلة ، وحالت دون المضى فى إصدارها .

وتوالت الأزمات العصيبة تباعا ، تعصف بالموسيقى وأسرتها فى غير هوادة . ولكن المبدأ القوى لا يعرف سبيلا إلى التخاذل . والحقيقة تستطيع أن تنتظر لأن عمرها طويل يتخطى مراحل البكرة والأصيل . والباطل هو الذى يتعجل ، وإنما يتعجل فناءه ، لأن الحق لا بد أن يعود ليثبت بقاءه

وهكذا تحدت الموسيقى أمام الرياح الهوجاء ، ووقفت حصينة منيعة ، تتحطم على بنيانها الراسخ جميع المعاول التى تآزرت على هدمها ، وانتهزت فرصة الظروف الاستثنائية لتستعين بها . ثم انجاب الضباب ، وعادت الشمس بعد أن توارت بالحجاب .

إن إنشاء المعاهد والمدارس ضرورى لإحياء رسالة العلوم والفنون ، وإنشاء المجلات ضرورى إلى جانب هذه المؤسسات لإبلاغ رسالتها وإعلان نهضتها ، وإسماع البعيدين عنها صوتها المدوى ، وإذاعة أنوارها للمتشوفين المستشرفين ، الذين لم يستطيعوا أن يتخطوا مساحة الزمان والمكان لينتظموا فى سلك هذه المعاهد بأشخاصهم . فهم يرون فى هذه المجلة معهداً هو بمثابة زائر منزلى ، يسامرهم بما يصل إليه الفن من رقى ، ويطالعهم بالطريف الممتع من ثمرات القرائح وآيات المواهب . فإن يستطيع كل موسيقى ، فى كل مكان ، أن يجد الأقدار مواتية ، والظروف سمحة ، لوجوده بشخصه بين ظهرانى الأسرة العاملة ، وفى أحضان المعاهد . فإذا ما عز على الراغب المتطلع أن يبلغ ذلك بنفسه ، أقبلت عليه المجلة فى البريد ، بين الفينة والفينة ، تقدم إليه نور الفن ، فى صفحات متألقة مشرقة

هذه هى مجلة « الموسيقى والمسرح » ، شعار الأسرة الموسيقية فى جهادها . بل رسالة هذه الأسرة فى اتحادها . هى رسول الإخاء ، وملتقى الأخوة . فى صحائفها تسجل جهودهم ، وتدعم مبادئهم ، وتعلن حقوقهم وتصان مصالحهم وتعلو كلمتهم ، ويسمو فنهم ، ويتواصل إنتاجهم ، وتنمو يقظتهم . فهى ميدان مباراتهم ، وسوق تجاراتهم الرائجة ومنارتهم الهادية فى محيط الحياة ، وشعلتهم المضيئة فى الشرق العربى .

وعلى ضوء تجارب الماضى تبدأ جهاد الحاضر ورجاء المستقبل ، ونخرج بها عن الحدود الضيقة إلى الرحاب الفسيح ، طبقا لتطور الموسيقى فى مصر وذيوع تعليمها ، وتنوع معاهدها .

كانت تصدر مجلة الموسيقى ، ثم شقيقتها المجلة الموسيقية ، فى عهد كانت الموسيقى ما زالت تحبو فى مدرج نهضتها فى مصر . أما الآن وقد تعددت معاهد الموسيقى ، وتنوعت بتنوع أغراضها وأهدافها . وأصبح للموسيقى المسرحية أهميتها البالغة ، حتى أنشأت الوزارة معهدها العالى ، ثقة منها بأن تطور الموسيقى العربية إنما يسير إلى هذا الاتجاه الذى سيضمن لها مستقبلا تنال به مكانة أمثالها من موسيقات الدول الأخرى . . .

أمام هذه الاعتبارات وغيرها ، كان لزاما أن تتطور فكرة هذه المجلة فيتغير اسمها تبعاً لذلك إلى مجلة « الموسيقى والمسرح » حتى تتناول رسالتها كل الألوان الفنية للموسيقى من آلية ، وغنائية ، ومسرحية ، وسينمائية .

ونرى لزاما أن نؤدى شكرنا ، وهو دين لا نستطيع أداءه كاملا ، لفخر الإصلاح الاجتماعى الأستاذ الكبير محمد العشماوى باشا فقد كان لمآثره العظيمة وأياديه البارة على المجلة ، فى دوريها السابقين ، وفى تمكينها من استئناف جهادها الحاضر ، ما يسجل له بعظيم الثناء ووافر الشكر .

ووزارة المعارف وهى حارسة هذا الفن ، والأمينة على نهضته ، جديرة بأن نتوجه اليها ، وإلى رجال التعليم الأفاضل ، بجميل الشكر على مؤازرة هذه المجلة وتشجيع نهضتها .

وكان من يمن الطالع أن تستأنف هذه المجلة ميلادها فى شهر فبراير ، وهو الشهر الذى سطعت فيه أنوار الميلاد الملكى ، وأشرق عيده السعيد . فى ظل هـــذا الميلاد تولد هذه المجلة فى إطار من هذا النور ، وفى موكب من هذا السرور . لذلك فإنه يشرف هذه المجلة أن يكون العدد الأول منها عدداً خاصا بمهرجانات عيد الميلاد الملكى السعيد ، وتسجيلا لالتفاف قلوب الأمة حول عرش مليكها المحبوب ، ولا سيما المهرجان السنوى للموسيقى والأناشيد الذى تقيمه وزارة المعارف ، فقد جرى فى هذا العام على أسلوب بلغ من الرضاء السامى ما جعل المجلة تعتز بنشر تفاصيله ، وتدوين أناشيده نظما وتلحيناً .

ولا نقول لقرائنا اليوم إلا ما قلناه بالأمس . إن الصمت خير من اللسان الكذوب وإن هذه المجلة لن تتكلم إلا بما تعلم وان تمارى فيما تعتقد ، وهى لا تذيع إلا عن ثقة ولا تستشير إلا من ترجو عنده النصيحة ، محتملة فى هذا مرارة الحق حتى يصبح شعاراً يقدسه الجميع .

وما كنا لندعى البطولة فى احتمال مرارة الحق فإن فى خدمته وإن أعنتت مثابة تطيب بها النفس . وطمأنينة يسكن اليها البال ، وليست هذه رخيصة هينة بل هى أغلى ما يصبو اليه أحرار المجاهدين .

وسيرى القراء فيما تطالعهم به المجلة من أعدادها المقبلة بحوثاً ضافية تتناول النواحى الموسيقية على تشعبها وتباين منازعها، لا نريد أن نعددها لهم وحسبهم منها ماقدمناه اليوم فى شقيقتيها السابقتين وماستقدمه اليهم بعد على صفحات هذه المجلة .

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

دكتور محمود أحمد الحفنى

لحضرة صاحب المعالي الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهوري بك

وزير المعارف العمومية

إن رجال تفتيش الموسيقى والأناشيد وفى مقدمتهم عميدهم ليتقدمون بآيات الشكر، مسجلة فى القلوب والأحداق قبل الصحائف والأوراق لمعالى الوزير الجليل على ما أولاهم من نبيل العطف، وما قدمه من كريم التشجيع وما أضفاه على مهرجان الموسيقى والأناشيد الذى أقيم ابتهاجاً بعيد الميلاد الملكى السعيد من توجيه حكيم وتشجيع أبوى أبلغه النجاح المنشود والثناء الوافر، الذى تجلى عند تقديم عميد الموسيقى والأناشيد للحظوة بالمثول بين يدى المقام الملكى السامى حيث تلقى من رضا جلالته ما يهنأ به الموسيقيون ويعتدون به تشريفاً لنهضتهم وإعلاء لأسرتهم.

وقد أبت أريحية معاليه إلى أن يجزل النائل، ويتبع الطل بالوابل، فوجه رسائل الشكر إلى رجال تفتيش الموسيقى والأناشيد الذين ساهموا بجهود صادقة فى هذا المهرجان أكسبته جلال المظهر وحسن الأداء.

وإذا كانت هذه الصحيفة الرمزية تعبيراً عن الشكر فإن صحائف التاريخ أخلد لمعاليه ذكراً، وأبلغ فى أياديه شكراً، ونهضة الموسيقى ترقب فى معاليه عوناً ونصيراً لهذا الفن الذى ترجو مصر أن تبلغ به الشأو العظيم لإعلان رسالتها وإسماع الأمم نشيد نهضتها، فتبلغ الغاية التى تنشدها، ويتحقق الأمل الذى تطمح إليه فى عهد حضرة صاحب الجلالة ناصر العلوم والفنون مولانا «الفاروق» العظيم حفظه الله.

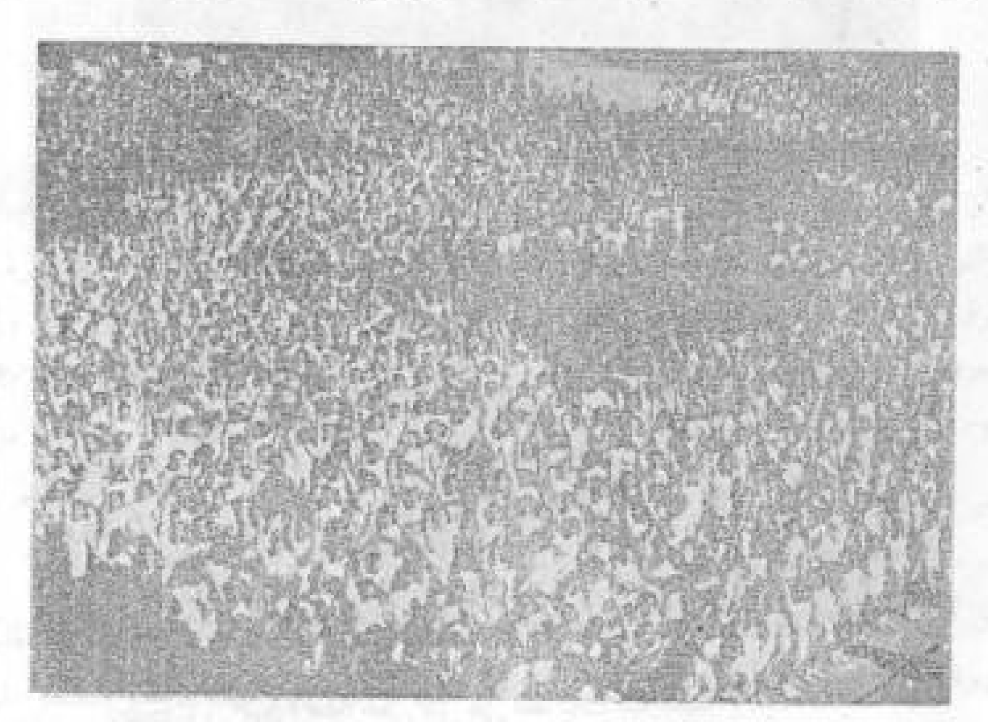
المهرجان السنوى للموسيقى والأناشيد

ابتهاجاً بالعيد الملكى السعيد

أصبح من التقاليد المرعية المحبوبة لوزارة المعارف عقد المهرجان السنوى ابتهاجاً بعيد ميلاد جلالة الملك المفدى ، وجرت سنة الوزارة فى الأعوام الأخيرة على أن تولى هذا المهرجان من العناية ما هو خليق بتعبير الوطن عن ولائه لمليكه ممثلا فى الألوف المؤلفة من نشء البلاد وهم المرموقون بعين الرجاء ليحملوا عبء النهضة لأداء رسالة الجيل الناهض ، علماً منها بأن هذا المهرجان يؤدى بعض فروض الإخلاص لصاحب العرش المفدى ويخلق فى نفوس الأطفال عادة الترابط الاجتماعى والتجمع الفنى. فيؤلفهم من شتات مدارسهم عقداً كامل التنسيق ، ويعلمهم كيف يؤلفون من ألوف الأصوات فى ألوف الأسر صوتاً واحداً هو الإيمان ، من أسرة واحدة هى مصر ، لملك واحد هو الفاروق ،

ومن جميل الفرص الذهبية أن يكون معالى عبد الرزاق السنهورى باشا وزير المعارف هو الذى تتخيره الأقدار السعيدة فى هذه المناسبة فى أعوام ثلاثة متوالية قامت فى خلالها عهود وزارية متعاقبة . وكانت لمعاليه اليد الطولى فى التوجيه البارع والإرشاد النافع. وقد أولى المهرجانات الثلاثة من بالغ همته وسديد رأيه ما حقق لها النجاح المنشود ، وبخاصة مهرجان هذا العام

تولى تفتيش الموسيقى والأناشيد فى ظل معاليه إعداد هذا المهرجان . وأشرف على تنظيمه ومراعاة تنفيذه دكتور محمود أحمد الحفنى عميد الموسيقى والأناشيد يعاونه رجاله الفنيون من مفتشين ومدربين ومدرسين . فقد أجروا تعبئة فنية شاملة ضمت أكبر عدد من المدارس الابتدائية والأولية للبنين والبنات حتى بلغ عدد المدارس المشتركة ١٥٧ مدرسة



جموع الطالبات أثناء التدريب العام

قدمت من أبنائها وبناتها ما يتجاوز الأربعين ألفاً من التلاميذ والتلميذات .

ولقد كانت المدارس تتبارى فى التعبير عن ولائها بالاشتراك فى هذا المهرجان الى حد يدعو الى الدهشة والسرور معا . ولولا ضيق مكان التدريب وصعوبة وسائل النقل منه وإليه لبلغ عدد المشتركين فى هذا المهرجان أضعاف الذين ساهموا فيه . وهذا إن دل على شيء فهو دليل على مبلغ الحيوية الوطنية التى تتجلى مظاهرها فى الولاء الصادق لجلالة الملك الصالح .

وبدأ التدريب على أناشيد المهرجان فى كل مدرسة على حدة ثم انتقل التدريب إلى مراكز تضم أكثر من مدرسة ، وعندما لاحت بشائر الابتهاج مؤذنة باقتراب العيد الملكى السعيد تجمعت هذه المراكز كلها فى ساحة مدرسة الجمعية الخيرية للبنين والمدرسة العليا للفنون الطرزية للبنات مدى أسبوع .

وفى صبيحة عيد الميلاد كانت هذه الألوف من الطلبة والطالبات قد تجمعت تغمرها مظاهر الغبطة التى تشرق على الوجوه نوراً ، وتنبعث بها الأنغام حبوراً حيث يترقبون أن يشاهدوا تشريف معالى وزيرهم بل والدهم العطوف الرحيم ليحبوهم بمعهود عطفه ، ويسمعهم آيات الأبوة التى تضفى على مهرجانهم مزيداً من السرور والانشراح .

ولما كان معاليه قد حالت الظروف دون التمكن من تشريفه فقد أناب معاليه الدكتور محمود أحمد الحفنى ليلقى كلمة التهنئة التى يتوجهون بعدها بجموعهم وأعلامهم وموسيقاهم ، وبقلوبهم ومشاعرهم إلى ساحة المليك المحبوب . وقد ألقى حضرته هذه الكلمة التى أشتملت عطف معالى الوزير بمنحهم بقية الأسبوع أجازة امتدت إلى ثلاثة أيام أخرى من الأسبوع التالى .

ومضى المهرجان على أثر هذه الكلمة إلى الساحة العامرة . .



دكتور محمود أحمد الحفنى يلقى على الطالبات كلمة التهنئة بالعيد السعيد قبيل توجههن إلى ساحة المليك المحبوب

في ساحة عابدين العامر



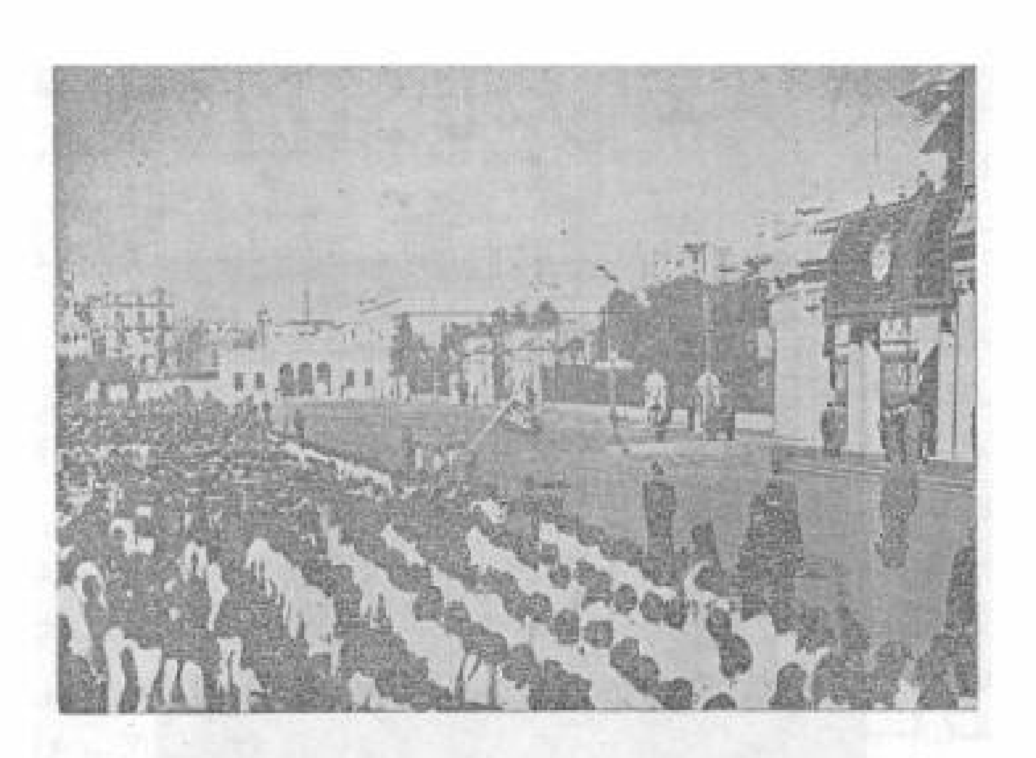
قبلات العطف والحنان يرسلها جلالة المليك ممتزجة بالعطف والحب الأبوي

نحن الآن في رحاب قصر عابدين العامر ، نستمد منه أشعة النور التي أشرق بها وادي النيل في يوم ميلاد الفاروق المعظم . فكان ميلاده ميلاد أمة استمدت من شبابه حرارة الوطنية . فرددتها ولاء وحبا وإيمانا بالمليك المحبوب .

هذا هو القصر العامر يرفل في أثواب البهجة والإشراق . . . فأعلامه الخافقة تبعث مع الأنسام وفاء الفاروق لأمته فتعانقها النسمات كأنما ترد عليها تحية بتحية ووفاء بولاء .

وهذه ساحة القصر قد تجلت آية باهرة خطتها الألوف المؤلفة من أشبال النيل ، فقد تجمع فيها ما يربى على الأربعين ألفا من طلاب مدارس القاهرة . فانتظموا صفوفا متراصة كبنيان أسس على حب وإخلاص ، وعلى وطنية سليمة صافية . وفي طليعتهم مجموعة كبيرة من صغار التلميذات اللائي احتشدن في موكب جميل يستمد من براءة الطفولة ونضارة المظهر أجمل تحية تقدمها مدارس البنات إلى ساحة المليك .

وإلى جانبهن قد خط أمام الشرفة الملكية (عاش ملك الوادي) ولم تكتب هذه الكلمة بقلم ولا مداد ولكن كتبت بالجسوم والقلوب في وقفة رياضية جميلة .



إشراقة ملكية رائعة . . . .

وإلى جانب هذا المنظر الرائع الأخاذ اصطفت الصفوف وحدات منتظمة ملأت ساحة عابدين ، مكونة به شكل هرم مدرج ذى ست درجات . ولعل فى ذلك رمزا إلى معنى يفيض به كل قلب . وكأن قلوبهم تهتف قبل ألسنتهم قائلة :

«إن حبنا لك أيها المليك عقيدة خالدة خلود الهرم»
«إنها عقيدة ورثناها عن أجدادنا الخالدين وإنها لتزايد»
«كلما تدرجنا فى مراحل العمر . .»

. . . هذه هي الأنظار تتجه نحو شرفة المليك تنتظر بزوغ شمسه وجمال إشراقه . . .

والآن يقترب إشراق المليك . وقد فرشت على حافة الشرفة الملكية سجادة أنيقة ، ورجال القصر يستعدون لاستقبال صاحب العرش . انظروا الآن لقد أشرقت طلعة المليك المحبوب . . . ويالها من إشراقة رائعة . . إبتسامة المليك تشع بأنوارها على وجوه تلاميذ المهرجان وتلميذاته .

فرحة التلاميـــذ والتلميذات تتدفق من قلوبهم فيتوانبون فرحين مصفقين مهللين . المليك العظيم يرد تحيتهم مرات ومرات . ولكن الفرحة متأججة تتزايد كلما أومأ المليك أوحيى . وإن ابتسامته لتنفذ إلى كل قلب ، فكأن جلالته يبتسم إبتسامة المعاف لكل على حدة .

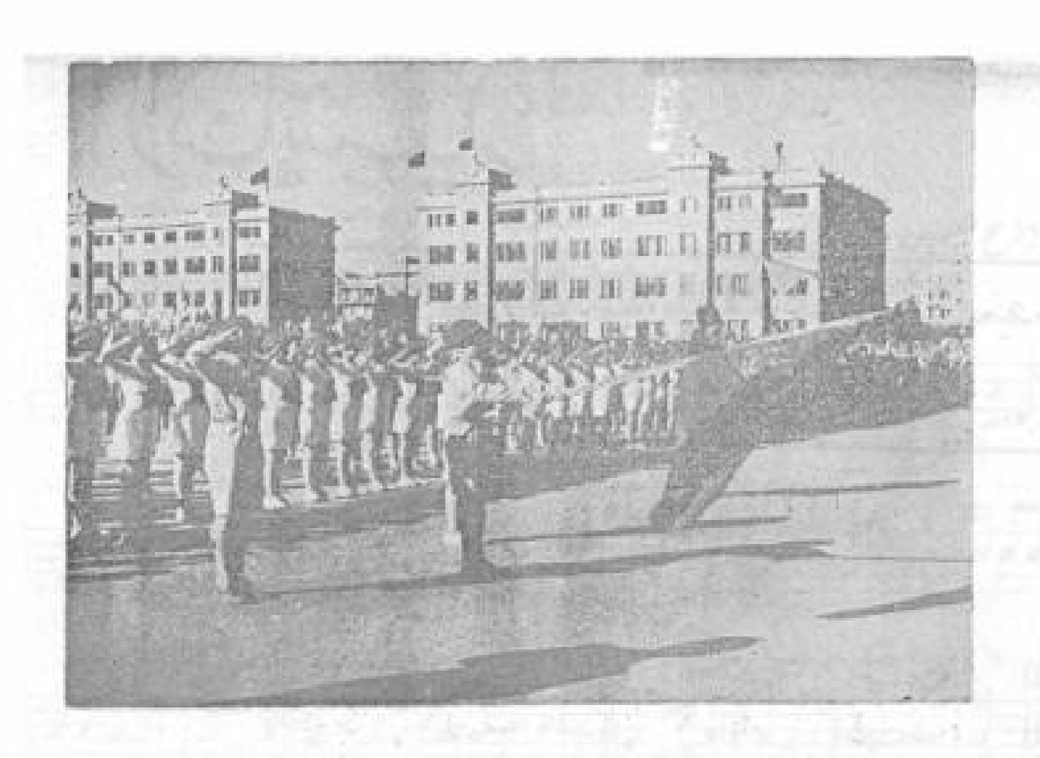
إن أنوار جلالته تتقدم حاشية ملكه المفدى وكبار رجال دولته ، وكأنه البدر الساطع فى هالة من كواكبه ونجومه .

يتردد الآن فى الأجواء هتاف منظم يعقبه الأناشيد الملكية الثلاثة لمهرجان هذا العام . ولأول مرة يدوى فى الأرجاء صوت أربعين ألفا فى نغمة واحدة من الولاء الصادق فى إطار من الألحان البديعة .

وها نحن نرى حب المليك وبره السامى يتجلى فيما

يبديه جلالته من ابتسامة الرضا كلما انتهت هذه المواكب من إحدى أناشيدها.

وما كاد الحشد ينتهي من أداء النشيد الثالث وأذن عزف السلام الملكي بانتهاء المهرجان، حتى تجلت المراحم الملكية في أبهى صورها وأقدس مناظرها. وهاهي قبلات المليك تنبعث انبعاث النور في



تحية الى المليك المحبوب

الفضاء، وتنتشر انتشار العطف في الأرجاء. قبلات العطف والحنان يرسلها جلالته ممتزجة بالرحمة والحب الأبوي إلى هذه الجموع المحتشدة والصفوف المتراصة من أبناء الوطن وبناته. وقد أجابوا عن نور القبلات بنور الدعوات. وعادت مواكبهم تبتهل إلى الله العلي القدير أن يحفظ للبلاد جلالة مليكها المفدى وأن تستقبل الأمة أعواما وأعواما عيد ميلاده السعيد بمواكب الولاء مرتلة دائما في رحاب جلالته آيات التهاني والدعاء.



عاش فاروق الملك .. هكذا يغني الجميع

أناشيد مهرجان عيد الميلاد الملكى السعيد
فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٧

عاش فاروق الملك

نظم : الأستاذ الصاوى شعلان

تاج أعياد الزمان عيد ميلاد الملك
كبرت فيه التهانى دام إسعاد الملك

عاش فاروق الملك

* * *

يا مليكا عصره تاج العصور يا منارا ملكه للشرق نور
عيدك البسام ميلاد الزهور قد طربنا فيه من شدو الطيور
ملكك العالى الحصين للحمى ركن ركين
حوله تهفو الأمانى تاج أعياد الزمان
عيد ميلاد الملك
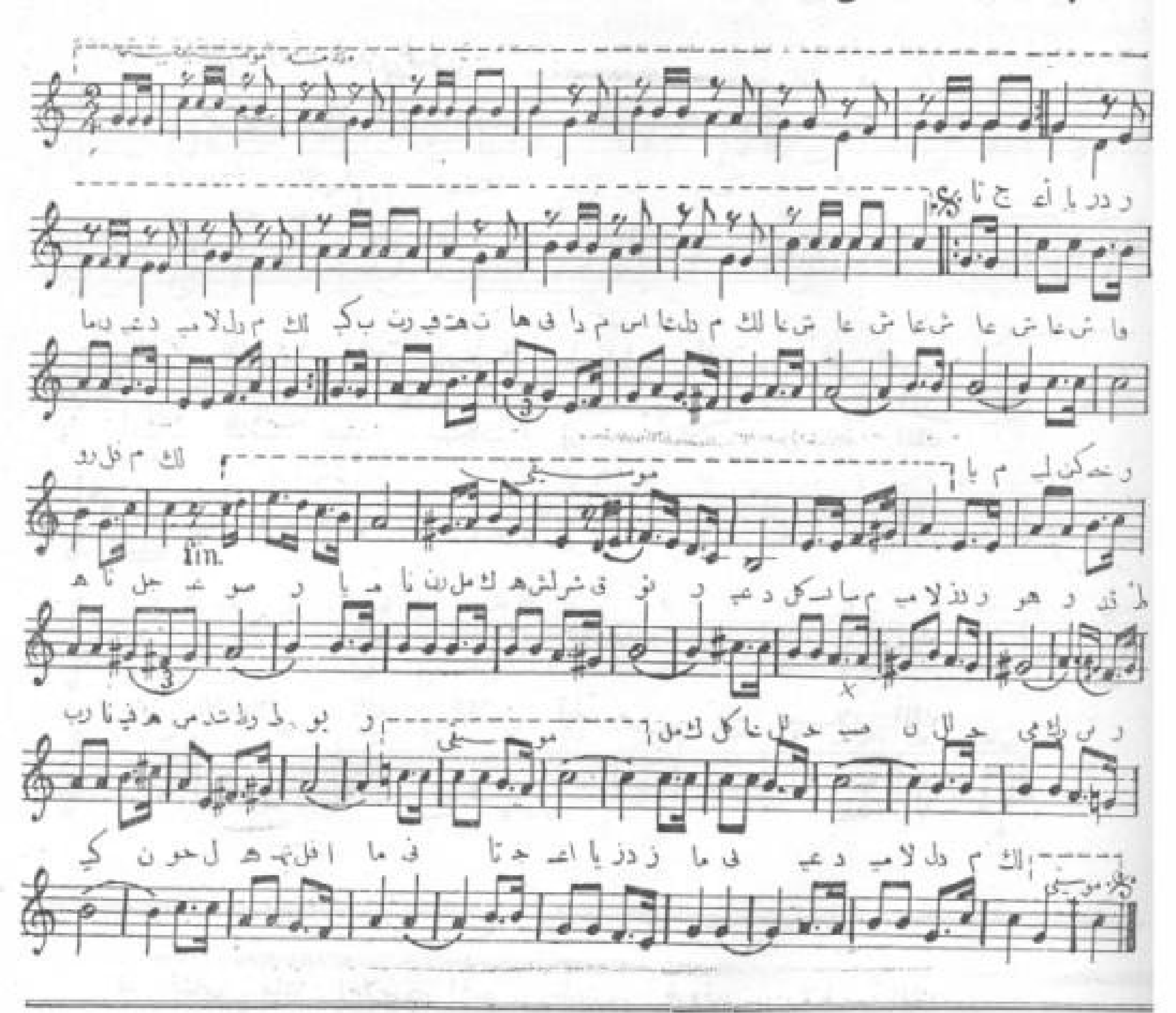
* * *

وحدة الوادى بها الملك أضاء شمها الفاروق والوادى سماء
إن هتفنا ردد النيل النداء أو دعونا أرسل الوادى الدعاء
دمت مرفوع العماد دمت يا تاج البلاد
كل عيد بالتهانى تاج أعياد الزمان
عيد ميلاد الملك

معانى المفردات

يا منارا ـ الشىء الذى يستنار بهديه و بنوره . طربنا ـ سررنا . الحصين ـ المحصن الذى لا يمسه سوء . ركن ـ قوى ، ركين ـ أركان عالية . تهفو ـ تنظر وتتطلع . وحدة ـ مجموعة متحدة . أضاء ـ نور . هتفنا ـ صحنا وتنادينا . ردد ـ أعاد ما قيل . أرسل ـ بعث . دمت عشت . مرفوع ـ عالى . العماد ـ البناء

عاش فاروق الملك

تلحين الاستاذ محمد صلاح الدين



أنا من المؤمنين حقاً بأن الموسيقى من الفنون التى يجب أن تعنى بها الشعوب . وإنى أضع الموسيقى فى أعلى مكان ، واعتبره حاملا لعلم خفاق من أعلام النهضة القومية الحديثة . ولا أعتقد أن الموسيقى لهو ولعب ، وإنما هى تثقيف وتهذيب وترقيق للذوق .

محمود العشماوى باشا

مشرق العيد

نظم: الأستاذ الصاوى شعلان

من سنا الملك المفدى مشرق العيد ابتسم

قلد الأيام مجدا حينما رف العلم

هاتفا باسم الملك

يا حمى الفاروق يا أسمى رحاب يا شباب الملك فى ملك الشباب

أنت للشعب دعاء مستجاب إن مجد الشعب من مجد الملك

...

نور ميلادك ميلاد الجهاد للمعالى فى إخاء واتحاد

يوم الاستقلال ناله البلاد آية من يوم ميلاد الملك

...

يا مليكا عيده تاج الربيع دمت للأوطان فى عز منيع

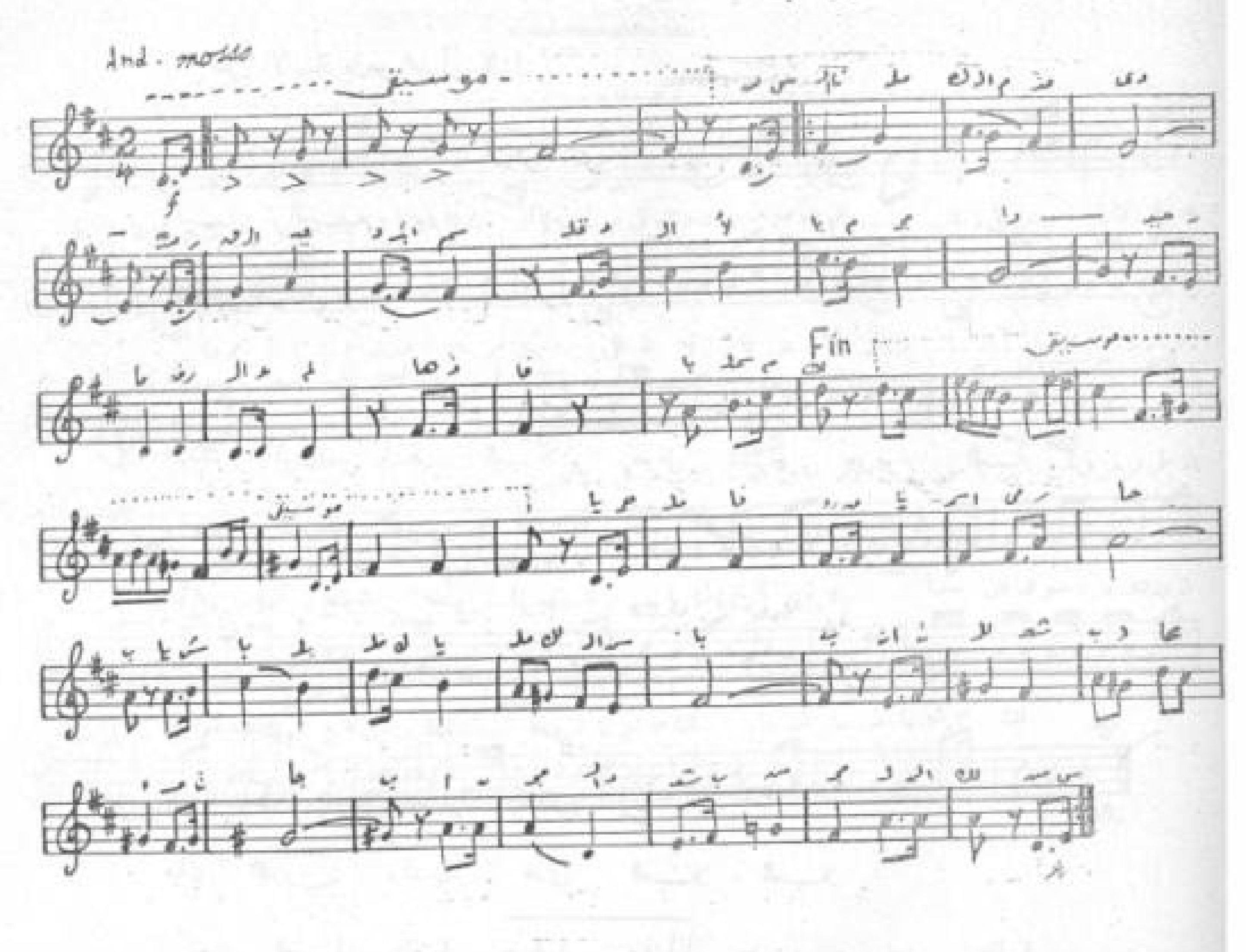
قد تسامى فيك إخلاص الجميع فليعش فاروق مولانا الملك

معانى المفردات

سنا – ضوء . المفدى – الذى نفديه بأرواحنا . قلد – ألبس . رف – رفرف . الحمى – الوطن . الجهاد – بذل الوسع فى الدفاع عن الوطن . إخاء – أخوة . آية – حسنة . منيع – دائم . تسامى – تبارى فى السمو وتعالى .

مشرق العيـــد

تلحين الدكتور محمد شرف الدين سليمان



يجب أن تستخدم الموسيقى فى خدمة الدولة كسائر الفنون الأخرى. والرأى القائل بأن الموسيقى أداة لهو وطرب للنفس رأى فاسد خاطىء . والموسيقى يجب أن تبعث على حب الطيب وكراهية الردى، حتى يصبح المرء بواسطتها صالحا طيبا ، وما من شىء يتغلغل فى أعماق النفس ويسكن فى قرارها كالإيقاع والنغم، ولهذه تصلح الموسيقى الجيدة سامعها وتنقيه بقدر ما تفسده الموسيقى الرديئة .

(أفلاطون)

نشيد

عيد الميلاد الملكى السعيد

نظم : الأستاذ طاهر محمد أبو فاشا

عاش عاش   عاش الملك

أقبل العيد ووافى بالنعم
ناهض العزة ثبتا كالهرم
فاشد يا تاريخ وانهض يا علم للعلا ، للعلا

عهدك الميمون ياذخر البلاد موئل للشرق مرفوع العماد
واضح كالصبح منشور الضياء فى محياك ثناء
سابح فى ضوئه يحدو الرجاء ويرى فيك هداء

* * *

يا مليكى نحن للملك فدى
يا مليكى أنت مأمول الندى
فيك للدين وللدنيا هدى للعلا ، للعلا
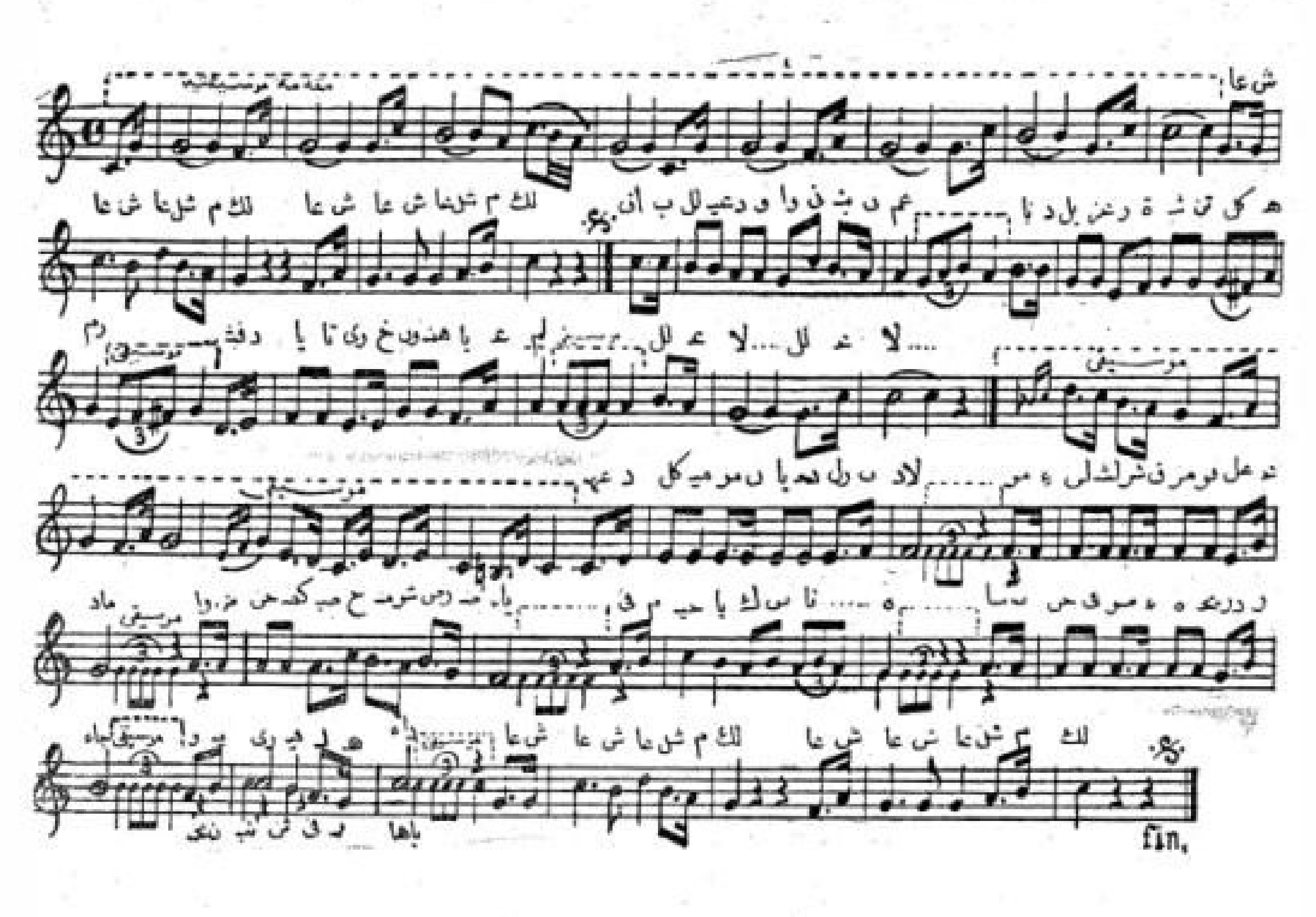
كعبة للعلم طفنا حولها ونشأنا حيث مدت ظلها
خطرة الآمال يحدوها الولاء فى حمى الملك رجاها
من جنى عابدين مرجو النماء نحن نبت فى رباها

معانى المفردات

وافى ـ أتى . ناهض ـ قائم . ثبتا ـ ثابت لا يتحرك ولا يتزعزع . فاشد ـ غن . وانهض ـ قم . الميمون ـ السعيد . موئل ـ ملجأ . العماد ـ الشيء الذى يعتمد عليه . منشور ـ منتشر . محياك ـ طلعتك . سابح ـ متأمل . طفنا درنا . خطرة ـ فكرة . رجاها ـ أملها . جنى ـ ثمرة . نما ـ زاد وكبر . نبت ـ زرع . رباها ـ أرضها

نشيد عيد الميلاد الملكي السعيد

تلحين : الاستاذ محمد صلاح الدين



ماغناني إسحق (الموصلي) قط إلا ظننت أنه قد زيد لي في ملكي وإن إسحق لنعمة من نعم الملك التي لا يعطى بمثلها ، ولو أن العمر والشباب والنشاط مما يشترى لاشتريتهن له بشطر ملكي .

(أمير المؤمنين الواثق بالله)

نهضة التعليم الموسيقى

فى عهد الفاروق

خلدت الفنون تراث الأمم الراحلة ، وخطت كتاب حياتها عبر الأجيال والأحقاب . ولئن تعدد الفن فى صوره ونواحيه فما هو إلا وحى الروح والمشاعر يضفى على يد المثال والمصور أو ينطلق كلمات بارعة فى شعر أو حكمة أو يبزغ حراً طليقاً فى نغمات وهذا أسمى مظهر للفن إذ أن الموسيقى هى الفكرة النوارنية تتشكل فى شتى الألوان والصور .

ومصر الخالدة هى أول من أنطق الأوتار بالنغم وأودع الناى روح الفن فجاءت ألحاناً ، ودق المعازف والدفوف فهز قلب الوجود ومد المدنية بالنور والحياة . وفنها الموسيقى تمتد جذوره إلى إصـــالة تاريخية تثمر وتزدهر كلما احتضنتها ظلال الرعاية والتشجيع

وللأسرة العلوية على الموسيقى فيض متدفق بدأه ساكن الجنان المغفور له محمد على الكبير بما أنشأه من مدارس لتعليم الموسيقى وبإذكائه روح التنافس بين الموسيقيين . فبدأت الموسيقى فى عصره تنفض عنها غبار السنين وتوثبت لتنهض من جديد . وجاء من بعده عصر إسماعيل — وكان براً بالموسيقى وأهلها إلى حد بعيد — فأجزل الرعاية للموسيقى ونهض بها إلى مستوى عال رفيع . وما زالت دوحة هذا الفن تورق وتزدهر حتى إذا أقبل عهد فؤاد الأول — طيب الله ثراه — تحققت للموسيقى أمنيات غالية طالما انتظرتها مصر الحديثة ، وأصبحت فنا يتنافس فى تعلمه والإلمام بأصوله وقواعده . واطردت نهضتها إلى أن أقرتها وزارة المعارف واعتبرتها جزءاً هاما من ثقافة الشعب . وانعقد للموسيقى أول مؤتمر لبحث كل ما يتعلق برقيها وتعليمها ووضعها على قواعد علمية ثابتة .

ثم أشرق من بعده عهد الفاروق الذى أضفى من شبابه على الفن شباباً وارف الظلال ، ومن بهائه بهاء أضاء شعلة النور فى طريق الفنـــانين الذين نهلوا من تكريمه ونالوا من سامى رضائه مكانة هى تكريم للفن فى أشخاصهم .

ولمـا كان التعليم الموسيقى خير أداة لتربية النشء وتهذيب الخلق والذوق فقد أولته وزارة المعارف فى عهده الكريم — عناية خاصة ، باعتبارها المهيمنة على شئون التربية والتعليم فى الدولة . ويقوم على شئون الموسيقى بها متخصصون فى هذا النوع من التعليم يهدفون فى رسالتهم إلى غرضين ، أولهما تربيى ويتضمن بث الروح الموسيقية فى تلاميذ المدارس من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية وربط الموسيقى بسائر العلوم المدرسية . والثانى توجيهى عام يتناول توجيه الجهات المشتغلة بالموسيقى وإمدادها بوسائل المعونة على نشر الثقافة الموسيقية على أساس صحيح من العلم والفن .

ويرجع تاريخ إنشاء هيئة التفتيش الموسيقى إلى سنة ١٩٢١ حينما بدأت عملها منذ ذلك الحين فعملت وأنتجت .

وبزغت بوادر الإنتاج مبكرة تبشر بفجر نهضة موسيقية سليمة. إذ لم تمض سنوات قلائل حتى أصبح التعليم الموسيقى ثقافة وأداة تهذيب تناولت الطفل فى روضته والبنت فى مدرستها والشباب فى معاهدهم ، وأنشىء لهذه الغاية أول معهد حكومى لتخريج معلمات الموسيقى. كما اتجهت العناية أيضاً نحو المعاهد الموسيقية التى تشرف الوزارة عليها فنظمت الدراسة فيها على أساس يتمشى وروح العصر مع المحافظة على طابع الموسيقى العربية .

وقد نشطت الحركة الموسيقية فى مدارس وزارة المعارف نشاطا كبيرا بعد أن أصبحت مادة أساسية فى رياض الأطفال ومدارس البنـــات على كافة أنواعها والمدارس الابتدائية للبنين وبعض المدارس الثانوية .

وكانت المهرجانات الملكية فى أعياد الفـاروق خير ميدان تجلت فيه نواحى النشاط الموسيقى . ومما يجدر التنويه به فى هذه المناسبة مهرجانات أعياد الميلاد الملكية حيث تحتشد مواكب الألوف من الطلبة والطالبات يلقون طائفة من الأناشيد المختارة تأليفاً وتلحيناً مما أكسبها الرضا الملكى السامى. وهذه النهضة المباركة تدل بوادرها فى العام تلو العام على المزيد من الإقبال عليها . فهـذه المهرجانات التى بدأت ببضعة آلاف تزداد إلى عشرات الألوف على توالى الأعياد الملكية السعيدة تتنافس فيها المدارس طواعية واختياراً لتدل فيها على يقظتها الفنية من ناحية وحرصها من جهة أخرى على التعبير عن ولائها الأكيد لمقام المليك الأسمى . يضاف إلى ذلك ماتقيمه المدارس من مهرجانات محلية تعرض فيها ألوانا قيمة من الموسيقى المسرحية .

وقد رأت وزارة الشئون الاجتماعية فى سنة ١٩٤٤ أن تساهم من جانبها فى تنشيط الحركة الموسيقية فأنشأت المعهـــد العالى للموسيقى المسرحية الذى رأت وزارة المعارف أن تضمه إليها فتم ذلك فى نهاية العام الدراسى ١٩٤٥/١٩٤٩

كما تقرر أيضاً إنشاء قسم لتخريج معلمين للموسيقى يلحق بمعهد التربية العالى أسوة بقسم الموسيقى فى المعهد العالى لمعلمات الفنون. كما تقرر إنشاء معهد موسيقى متوسط للبنات وآخر للبنين لتخريج معلمات ومعلمين للموسيقى بما يتناسب ومؤهلات خريجى وخريجات كل من المعهدين .

وعلاوة على ما يبذل من الجهود فى هـذه النواحى فإن تفتيش الموسيقى، عميده ومفتشيه، يتولون توجيه الحركة الموسيقية توجيها فنياً سليما بسهر متواصل وجهود صادقة لا تعرف الملل. وهم حريصون دائما على أن يشعر الموسيقيون جميعا بأنهم أعضاء فى أسرة واحدة تعمل لغاية واحدة ، ولهذا فقد نظم التفتيش الموسيقى فى يونية سنة ١٩٤٦ المؤتمر الأول للتعليم الموسيقى كان غرضه اشتراك أهل المهنة الواحدة فيما يرفع مستوى فنهم . وانعقد هـــذا المؤتمر وكان رئيسه الشرفى معالى وزير المعارف ، وقد أصدر المؤتمر قرارات هامة كانت نتيجة أبحاث ودراسات تضمن للفن والفنيين تقدما مطردا ونموا متواصلا. والأمل معقود فى أن تنال هذه القرارات من عناية وزارة المعارف ما يكفل تحقيقها وإنجازها على خير الوجوه .

ونورد فيما يلى بعض الإحصاءات التى إن دلت على شىء فإنما تدل على أن عهدا يتبوأ عرش مصر فيه جلالة الفاروق المعظم لجدير بأن تحتـــل فيه الموسيقى مكانتها الرفيعة ويكون لها أثرها البالغ فى ترقية الشعب ورفع مستواه ...

وهى إحصائية لمعاهـــد الموسيقى والمدارس التى أصبحت هذه المادة ضمن جداولها المدرسية المقررة.

المعاهد الموسيقية

اسم المعهد	نوعه	حالة القيد به	رسالته
المعهد العالى لمعلمات الفنون	بنات	بالمجان	تخريج معلمات للموسيقى
القسم الثانوى بالمعهد السابق	«	«	اعداد طالباته للالتحاق بالمعهد العالى لمعلمات الفنون
المعهد العالى للموسيقى المسرحية	بنين وبنات	بالمجان وبمنح طلبته مكافآت مالية	تخريج مغنين ومغنيات وعازفين للمسرح الغنائى من أوبرا وأوبريت أو للسينما
معهد فؤاد الأول للموسيقى العربية	بنين وبنات	بمصروفات ومجانا للنوابغ	تدريس الموسيقى العربية غناء وعزفا
أقسام الموسيقى بالمدارس الثانوية الفنية	بنات	بمصروفات	تدعيم الثقافة الموسيقية للراغبات فيها واعداد الممتازات للتدريس او للالتحاق بالمعهد العالى لمعلمات الفنون
الدراسات التثقيفية للمحترفين	بنين	مجانا	التثقيف الموفى للمشتغلين حاليا بالموسيقى .

عدد حصص الموسيقى والأناشيد

نوع المدارس	اولى	ثانية	ثالثة	رابعة	خامسة	سادسة
القسم الثانوى للموسيقى بالمعهد العالى لمعلمات الفنون	١١	١١	١٢	١٣	١٢	٠
معهد التربية العالى للمعلمات	٢	٢	٢	٠	٠	٠
معهد التربية المتوسط للبنات	٢	٠	٠	٠	٠	٠
كليات البنات «ابتدائى»	٢	٢	٢	٢	٠	٠
« « «ثانوى»	٢	٢	٢	٢	٢	٠
معهد الامومة للبنات	٢	٠	٠	٠	٠	٠
المدارس الفنية الثانوية للبنات	٤	٤	٤	٤	١٥	١٥
مدارس الفنون الطرزية	١	١	١	١	١	٠
المدرسة العليا للفنون الطرزية	١	١	١	٠	٠	٠
المدارس الثانوية للبنات	١	١	١	١	١	٠
« الابتدائية «	٢	٢	١	١	٠	٠
مدارس التربية النسوية	١	١	١	١	٠	٠
المدارس الأولية الراقية	١	١	٠	٠	٠	٠
معهد المعلمين الابتدائى بالزيتون	٢	٢	٠	٠	٠	٠
معهد التربية البدنية المتوسط للبنين	٢	٠	٠	٠	٠	٠
مدارس المعلمين الأولية	١	١	٠	٠	٠	٠
المدارس الثانوية للبنين	الموسيقى تدرس فى فرق خارج الجدول					
المدارس الابتدائية للبنين	١	١	٠	٠	٠	٠
رياض الأطفال	٤	٣	٣	٠	٠	٠
المدارس الأولية للبنين	٠	١	١	٠	٠	٠
مدرسة الزائرات الصحيات	٢	٢	٠	٠	٠	٠

مشرق هلال النبوة

سلوا قلبي غداة سلا وتابا ..

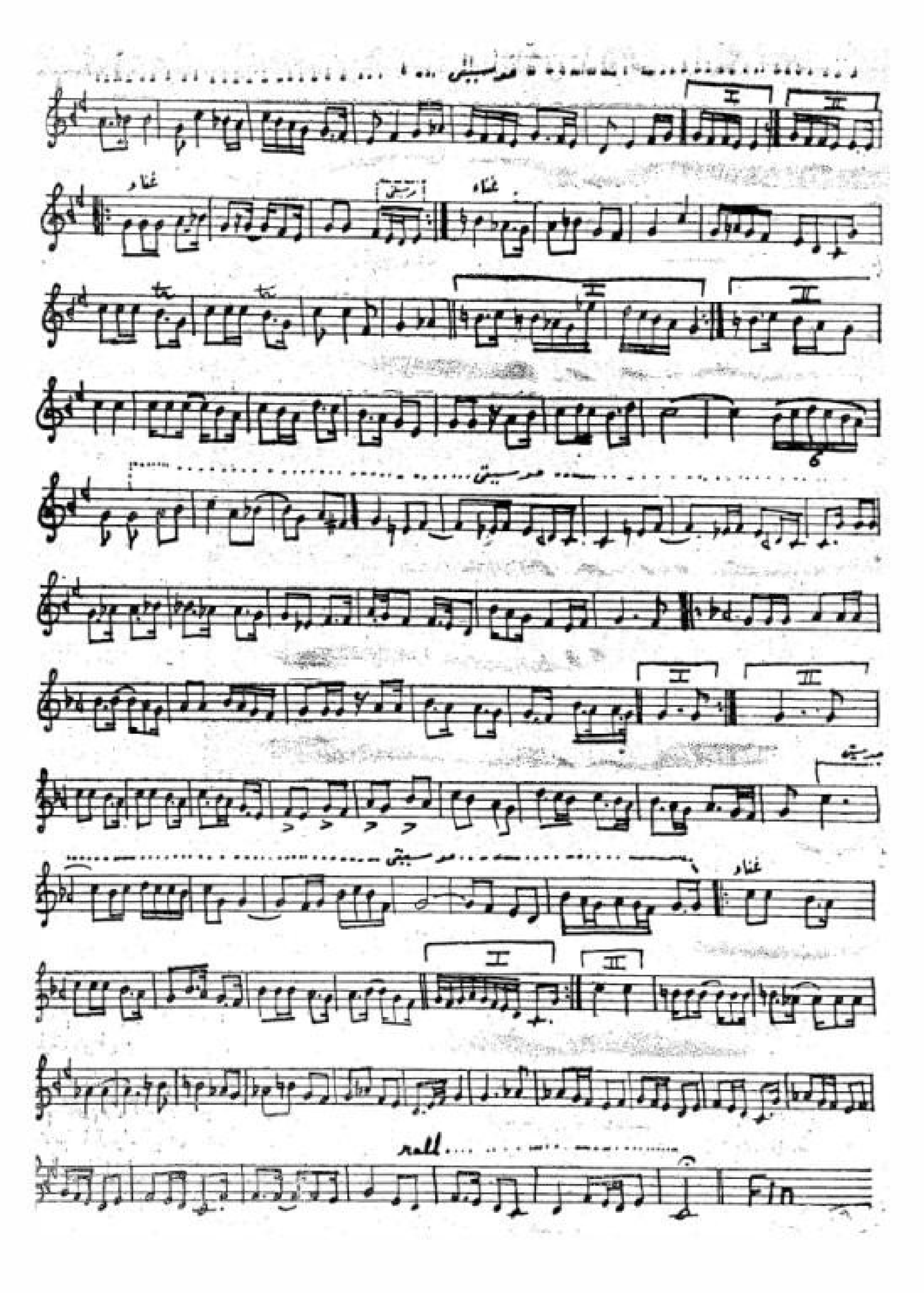


تحية لمجلة الموسيقى والمسرح تذكارا لعهد جهادها
مع تمنياتي الطيبة لها
أم كلثوم

كانت مناسبة موفقة حقاً أن يكون هذا الموسم من العام قد التق فيه مولدان : هذا لنبي الإسلام وهذا لمليك الوطن .

وكان من بارع الاختيار أيضا أن توفق الآنسة أم كلثوم إلى اختيار قصيدة شوقى التى كان قد نظمها خصيصاً للمولد النبوى، وقد أضاف الموسيقار الأستاذ رياض السنباطى إلى خيالها الشعرى براعته الفنية، وأدتها كروانة الجيل فى غناء سحرى ضمن للقصيدة ولفنها الخلود . وفيما يلى نقدم إلى القراء هـذه القصيدة نظما وموسيقى .

ومجلة « الموسيقى والمسرح » تنتهز هذه الفرصة لتسجل شكرها لكوكب الشرق فى سماء الفن على تفضلها بحسن تمنياتها الغالية التى نعتز بها فى بداية هذه المرحلة من جهادنا الصحفى لخدمة الفن والمسرح .


موسيقى
غناء
غناء
I
II
موسيقى
I
II
موسيقى
غناء
I
II
rall....
Fin

سلوا قلبي

تلحين الاستاذ رياض السنباطي

مقدمة

Moderato

موسيقى

1

2

غناء

موسيقى

غناء

موسيقى

غناء

موسيقى

غناء

موسيقى

المولد النبوى

لأمير الشعراء شوقى

سلوا قلبى غداة سلا وتابا ... لعل على الجمال له عتابا
ويسأل فى الحوادث ذو صواب ... فهل ترك الجمال له صوابا ؟
وكنت إذا سألت القلب يوماً ... تولى الدمع عن قلبى الجوابا
ولى بين الضلوع دم ولحم ... هما الواهى الذى ثكل الشبابا
تسرب فى الدموع فقلت ولى ... وصفق فى الضلوع فقلت ثابا
ولو خلقت قلوب من حديد ... لما حملت كما حمل العذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالى ... كمن فقد الأحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فإنى ... لبست بها فأبليت الثيابا
جنيت بروضها ورداً وشوكا ... وذقت بكأسها شهداً وصابا
فلم أر غير حكم الله حكما ... ولم أر دون باب الله بابا
وأن البر خير فى حياة ... وأبقى بعد صاحبه ثوابا
نبى البر ، بينه سبيلا ... وسن خلاله وهدى الشعابا
وكان بيانه للهدى سبلا ... وكانت خيله للحق غابا
وعلمنا بناء المجد حتى ... أخذنا إمرة الأرض اغتصابا
وما نيل المطالب بالتمنى ... ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال ... إذا الإقدام كان لهم ركابا
أبا الزهراء قد جاوزت قدرى ... بمدحك بيد أن لى انتسابا
فما عرف البلاغة ذو بيان ... إذا لم يتخذك له كتابا
مدحت المالكين فزدت قدراً ... فحين مدحتك اقتدت السحابا
سألت الله فى أبناء دينى ... فإن تكن الوسيلة لى أجابا
وما للمسلمين سواك حصن ... إذا ما الضر مسهم ونابا

السلم الموسيقي

تحقيق علمي تاريخي

في تطور تحديد الطبقة الصوتية وقيمة المعيار الصوتي

للدكتور محمود أحمد الحفني

تقوم الفرق الموسيقية قبل بدء العزف عادة بتوحيد تسوية أصوات آلاتها جميعاً بالنسبة لدرجة صوتية واحدة هي صوت لا وتسمى «الديابازون» أو «المعيار الصوتي».

وعلى هذا المعيار أيضاً تسوى أصوات الآلات الموسيقية الثابتة كالبيانو وآلات النفخ التي يراعى في صناعتها ضبطها أيضاً بالنسبة لهذا المعيار.

ولما كانت هذه الدرجة (لا) ذات أهمية خاصة وموضع عناية في العصور المتعاقبة، لدى الهيئات العلمية والفنية، الحكومية منها وغير الحكومية.

وإنا لنثبت فيما يلي تحقيقاً عابراً لتطور تحديد هذا المعيار الصوتي في القرون الأخيرة:

كان صوت المغني هو المعيار الذي تضبط عليه الطبقة الصوتية حتى لقد كانت آلة الأرغن في بداية انتشار استعمالها في الكنائس منذ القرن الرابع عشر عبارة عن مجموعة من الأنابيب الصوتية تحدد كل منها درجة معينة تعتبر سنداً للمغني في أداء الألحان الكنسية بدلا من آلة الأبوا والمزامير الأخرى التي كانت مستعملة في الكنيسة.

وإذن فكان لابد من تعيين طبقة صوتية تصنع على أساسها هذه الأنابيب، فكان الأساس الذي بني عليه هذا التحديد هو صوت الرجل. أما وحدة المقياس الطول للأنابيب فكانت القدم الذي تستعمله الدولة. وقد اقترح أن تكون وحدة الأنابيب أنبوبة طولها أربعة أقدام لتكون رمزاً لأغلظ صوت في منطقة «التينور».

وهنا تساءل القوم عن الاسم الصوتي الذي يمكن تسمية هذه الدرجة به، وقد أجابت الكنيسة على ذلك بما لا يحدد اسم صوت بعينه بل حددته بأحد اثنين فا أو دو الوسطى.

كذلك اختلف مقياس القدم في مختلف الدول. ونعرض فيما يلي أمثلة لهذا الاختلاف، ونتيجة ذلك في الأنابيب التي تتبعه في تحديد أطوالها:

	الطول	البعد الصوتي
	م م.	سنت
القدم الفرنسي	٣٢٥	صفر
القدم النمساوي	٣١٦	٤٩
القدم الألماني	٣١٤	٦٠
القدم الانجليزي	٣٠٥	١٠٩
القدم الروماني	٢٩٥	١٦٨
القدم البافاري	٢٩٢	١٨٥
القدم الفرنكفورتي	٢٨٥	٢٣٧

ويتضح من هذه الأمثلة أن اختلاف طول القدم

الواحد فى الدول المختلفة يترتب عليه فرق صوتى يبلغ فى هذه الأمثلة وحدها أكثر من بعد طنينى كامل.

أما ضبط الآلات الفردية فكان كذلك مختلفا جد الاختلاف . وكان عليها أن تتابع الأرغن أحيانا فى الفرق الموسيقية التى تضم مجموعات من هذه الآلات سواء أكان ذلك فى الكنائس أم فى قصور الأمراء والأشراف .

وقد أظهرت التجارب لهم أن الطبقة الصوتية شديدة الغلظ وكذلك الطبقة شديدة الحدة غير صالحتين فى الأغانى غير الكنسية ، فضبطت الآلات بصفة عامة على طبقة هى وسط بين الأحد وبين الأغلظ وسميت (طبقة الصالونات)

ولإمكان تيسير مصاحبة هذه الآلات لآلة الأرغن رؤى حصر فرق الطبقة فى حدود ضيقة تتراوح بين نصف الدرجة ومسافة الثالثة الصغيرة أى بعد طنينى ونصف .

وبعد أن كان الغناء هو عماد الموسيقى حتى القرن السادس عشر، وكان تبعا لذلك هو الأساس الذى يبنى عليه المعيار الصوتى ، تطورت الموسيقى فى القرن السابع عشر وكان لما بلغته الموسيقى الآلية حينئذ من السمو والثراء ما تسبب عنه تعدد الآلات تعددا كبيرا اختلف معه مقياس المعيار الصوتى باختلاف هذه الآلات واختلاف مصانعها وبلادها وأعلام موسيقاها

وقد ترتب على هذه الاختلافات اضطراب كبير فى تقدير المعيار الصوتى فاقترح فى سنة ١٩١٦ أن تكون درجة لا ١ فى « طبقة الصالونات » ٤٢٤,٢ ذبذبة وصادف هذا الاقتراح قبولا حتى لقد انتشر فى كل أوروبا مع فوارق بسيطة (ما بين لا ١ = ٤١٥ ذبذبة ولا ١ = ٤٢٨,٧ ذبذبة وهذا الفرق لا يعدو ٥٤ سنتا أى ١/٤ درجة) فكانت الشوكة الرنانة الخاصة بالموسيقار هاندل فى سنة ١٧٥١ هى لا ١ = ٤٢٢,٥ ذبذبة وكانت الشوكة الرنانة الخاصة بالفيلهارمونى بلندن ٤٢٣,٣ ذبذبة .

ولئن أمكن إخضاع أصوات الغناء لهذه الطبقة إجمالا فان الموسيقى الآلية نظراً لتعدد آلاتها وكثرة مسببات اختلافها أبت الخضوع لهذه الطبقة . واقترح أن تكون هناك طبقتان : طبقة حادة وأخرى غليظة . وفعلا قامت درسدن بتنفيذ ذلك عملياً فحددت للمسرح لا ١ = ٤٣٩,٤ وللكنيسة لا ١ = ٤١٥ ذبذبة بفرق ٩٨ سنتا أى نصف بعد طنينى .

وبالرغم من كل هذا فإن المعيار الصوتى ما زال يلبح فى اضطراب نتيجة عدم خضوع الفرق الموسيقية والمسارح المختلفة والكنائس المتعددة لتحديد معين .

وفى القرن الثامن عشر طفر علم الصوت الى مرحلة ممتازة أمكن معها تحديد الذبذبات الصوتية تحديداً دقيقاً مستنداً فى ذلك الى مستحدثات الأجهزة العلمية فكشف بذلك عن الاضطراب الشديد فى تقدير المعايير الصوتية فى البلد الواحد . وقد يكون طريفاً أن نستعرض ما سجل من تلك الفوارق فى ذلك الحين :

باريس	برلين	بطرسبرج
سنة ١٧٨٨ لا = ٤٠٩ ذبذبة	سنة ١٧٥٩ لا = ٤٢٧ ذبذبة	سنة ١٧٧١ لا = ٤١٧ ذبذبة
سنة ١٨٢١ لا = ٤٣١ «	سنة ١٨٢١ لا = ٤٣٧ «	سنة ١٧٩٦ لا = ٤٣٧ «
سنة ١٨٣٣ لا = ٤٣٤ «	سنة ١٨٣٣ لا = ٤٤٢ «	سنة ١٨٣٠ لا = ٤٥٣ «
سنة ١٨٥٤ لا = ٤٤٩ «	سنة ١٨٥٨ لا = ٤٤٣ «	سنة ١٨٥٧ لا = ٤٦٠ «

وهذا البيان وفاق ما قدمته فرنسا سنة ١٨٥٨ تدليلا على شدة الخلط وتفاوت الاختلاف .

وكانت فينا فى ذلك الحين أهم مركز للموسيقى فى أوروبا ومقراً لأكبر أعلامها من أمثال جلوك وموتسارت وبتهوفن وغيرهم ، ومسرحاً لعديد من الفرق والهيئات والمدارس الموسيقية . فتعددت تبعا لذلك وجوه الاختلاف فى تحديد المعيار الصوتى بها .

وزادت مشكلة تحديد الطبقة الصوتية فيها عند ما أهدى قيصر روسيا فى سنة ١٨١٢ آلات نفخ جديدة الى إحدى فرق الجيش النمساوى وكانت طبقتها الصوتية حادة جداً . وأيضا عند ما عاد فأهدى فى سنة ١٨٢٠ الى فرقة نمساوية أخرى آلات نفخ موسيقية تفوق فى حدتها آلات الفرقة السابقة .

وإذ كان المسرح فى فينا يعتمد الى حد كبير على آلات الفرق فقد اضطر الى رفع طبقته الصوتية من لا ١ = ٤٢١,٦ ذبذبة (طبقة موتسارت) الى لا ١ = ٤٥٦,١ ذبذبة زيادة ١٣٦ سنتا أى ٣/٤ درجة

ونظراً لمكانة فينا الموسيقية من أوروبا فقد جارتها غالبية دولها فى رفع الطبقة الصوتية ، حتى لقد ارتفعت هذه الطبقة فى باريس من لا ١ = ٤٠٩ ذبذبة سنة ١٧٨٨ إلى لا ١ = ٤٤٩ ذبذبة سنة ١٨٥٢ . ومثل ذلك الأثر واضح فيما اوردناه آنفا عن برلين وبطرسبرج

وكثيراً ما يؤدى تفاقم الاضطراب إلى طرق أبواب الإصلاح فإن أوروبا بعد أن لقيت ما لاقته من اختلاف فى تحديد المعيار الصوتى فقد اتجهت فى منتصف القرن التاسع عشر إلى إيقاف هذه الفوضى عند حد بتحديد المعيار تحديدا عليا وإخضاع الطبقات الصوتية لهذا التحديد .

ففى المانيا اجتمع علماء الطبيعة سنة ١٨٣٤ وحددوا المعيار الصوتى لا ١ = ٤٤٠ ذبذبة . وضبطت الشوكة الرنانة على لا ١ = ٤٤٠,٢ ذبذبة وتبع هذا التقرير انجلترا مع فارق طفيف يتراوح بين لا ١ = ٤٤٠ — ٤٤١,٧ ذبذبة .

وفى فرنسا أصدر الامبراطور نابليون الثالث سنة ١٨٥٩ أمره بتأليف لجنة من علماء الموسيقى وعلماء الطبيعة لتحديد السلم وتعيين المعيار الصوتى ، فقامت ببحوثها ، وحددت لا ١ = ٤٣٥ ذبذبة ولكنها رأت أن تكون صناعة الشوكة الرنانة على أساس لا ١ = ٤٣٥,٤ ذبذبة وأطلق عليها اسم (دياپازون نورمال) وهى المحفوظة فى متحف الكونسر فاتوار الحكومى بباريس وتعد معياراً صوتيا عالميا .

وأصدرت حكومة فرنسا وقتئذ قانوناً — جاراها فيه كثير من الدول الأوروبية — يلزم جميع المسارح والمعاهد الموسيقية الخضوع لهذه الطبقة الصوتية وعدم الترخيص لها بمزاولة عملها إلا على هذا الأساس ، وكل مسرح ينشأ أو معهد يفتح يشترط فى الترخيص له أن يلتزم الخضوع لهذا المعيار الصوتى الجديد .

وعلى الرغم من كل هذا فإنه لا تزال هناك فروق طفيفة فى الطبقة الصوتية للآلات التى تخرجها المصانع فى مختلف الدول .

وقد راعت المصانع إمكان تلافى العازف ذلك بحركة آلية روعيت فى تصميم الآلة .

وحيث إننا قد اعتبرنا فى السنوات الأخيرة أن درجة الراست فى الموسيقى العربية تقابل درجة دو فى الموسيقى الغربية فان درجة الحسينى تكون هى الدرجة التى تقابل درجة لا ١ فى الموسيقى العربية ، وإذن فان درجة الحسينى هى الدرجة التى ينبغى أن تكون معيارا تقاس عليه بقية درجات السلم العربى .

وعلى ذلك فانه يجب أن تتجه التجارب أولا إلى تحديد المعيار الصوتى لهذه الدرجة بعد الاستئناس بما هو جار فى الغناء . وفى ضبطها عند تسوية الآلات الوترية وآلات النفخ فى فرق التخت المختلفة .

مذكرات موسيقى

قصدنى يوماً كاتب معروف وطلب إلى أن أذكر له شيئاً عن تاريخ ناحية معينة من نواحى التاريخ الموسيقى وعن بعض معلومات فنية أخرى . ثم تبينت سبب ذلك فاذا به رغبته فى أذاعة محاضرة فى الراديو تتضمن هذه المعلومات يدافع فيها عن الموسيقى القديمة ــ حسب زعمه ــ رداً على محاضرة سبق أن أذاعها فى الراديو حضرة الأستاذ الشيخ . . . .

ولما صارحته : « ولماذا يا أخى لا تتركون مثل هذه الأعمال الفنية البحتة لذويها من أهل الفن والخبرة سيما والميكروفون منبر خطر يذيع على الملايين من الناس، يتأثرون به فى مصر وخارج مصر وأن السواد الأعظم منهم يتلقون ما يسمعونه منه قضايا مسلمة واجبة الاتباع غير قابلة للأخذ والرد » .

أجابنى بقوله : « وهل الموسيقى وقف على فئة معينة من الناس . إنما الموسيقى ذوق قبل كل شىء . . »

وعبثاً تحاول إقناعه أن الموسيقى ليست مجرد ذوق كما يظن وكما يتوهم كثيرون غيره إنما هى أولا علم وفن وصناعة ، لها قواعدها وأصولها ، ولها أهلها كسائر العلوم والفنون . وأنها وإن أفسحت صدرها للجميع يستمتعون بسماعها فليس لهم أن يتجنوا عليها بالتشريع لها ومحاولة رسم الطريق الذى يجب أن تتخذه فى مستقبلها .

ولعله قد اقتنع بذلك بعض الشىء إذ أجابنى بقوله :

« ولهذا فقد قصدتك بصفتك خبيراً لأجهز نفسى بما أنا فى حاجة إليه من المعلومات الفنية التى احتاج إليها فى هذا السبيل » .

والحق أن مثله فى ذلك مثل من يقصد طبيباً لاستعارة مبضعه وسماعته ثم يتخيل بعد ذلك أو يعتقد أنه قد أصبح فى مقدوره القيام بما يستطيعه الطبيب من إجراء عمليات جراحية وإبراء علل .

* * *

وقد اشتد النقاش بينى وبين صاحبى هذا ، ولم يهون من حدته إلا ما نطق به جليس ، من رجال الموسيقى المعروفين حيث تلطف وقال متندراً :

« خفف عنك ، وترفق فى لومه وصاحبه الشيخ ، ولنعامل هؤلاء الناس بمثل ما يعاملوننا به . ولنترك أنت من الآن أحاديثك عن الموسيقى وتقصد إلى محطة الاذاعة فتذيع فيها سلسلة من محاضرات فى أصول الفقه وأحكام النفقة والزواج والطلاق » . . .

* * *

هذا الفضول فى الحقيقة داء عضال تشكو منه مصر فى جميع مرافقها ، وفى سائر نواحى تقدمها . فليست هذه الشكوى مقصورة على الموسيقى فحسب ــ وإن كانت هى وزميلها التمثيل فريسة لقلم كل من هب ودب ، إنما هى شكوى عامة من الفضول والفضوليين .

نريد أن ينصرف الناس إلى تجويد ما يعرفون ، والتحدث فيما يجيدون ، وإلا اختلط على الناس الحق وتموه الباطل وانتشر الفساد الأدبى وكثر الأدعياء وهم شر من الجهلاء .

فوضى التلحين
فى مصر

للأستاذ محمد صلاح الدين
مفتش الموسيقى بوزارة المعارف

تجتاح مصر اليوم أعاصير عاصفة من الألحان ومعظمها من النوع الخاسيئى الذى يعصف برياض الفن الزاهرة فيقتلع الأغصان ويودى بالزهر والريحان ويؤذى الحواس من الانسان . وان تجد فيها ما يقرب إلى النسيم العليل الذى يوحى بنسيمه البليل إلى خيال الفن الجميل .

مثل هذه الألحان ، مثل السموم التى تذروها الرياح فتقتل فى الشعب الشعور الموسيقى والإحساس الرقيق وتفسد فيه الذوق السليم ـ يجب أن تقاوم فتقام أمامها السدود والحواجز لتأمن شرها وتتق خطرها .

قادة هذه الحملة الخطرة المدبرة ضد الفن الصحيح هم هؤلاء الملحنون البسطاء الذين لا يعرفون للفن معنى ولا لأصول التلحين طعماً .

وليس الذنب ذنب هؤلاء . ولكن الذنب ذنبنا نحن معشر المصريين بل والشرقيين . فنحن مؤدبون إلى أقصى حدود الأدب لدرجة نخشى منها على الأدب نفسه . مجاملون لا نقبل « كسر الخاطر » . كرماء ، كرماء فى كل شيء . . كرماء لضيوفنا فاحتلونا هؤلاء الضيوف . . كرماء فى فنوننا . . فلا نجد بأساً من أن نقدم أذواقنا الفنية السليمة قرباناً لدخيل لا يدرى من شئون الفن لا قليلا ولا كثيراً فلا يلبث أن يحسب نفسه شيئاً مذكوراً فيتحكم فى أذواقنا فيفسدها . .

قابلنى أحد حضرات هؤلاء الملحنين الفضوليين على الفن والفنانين وبعد أن تفضل وتنازل لجنابى .. أراد أن يسعدنى بسماع لحن من ألحانه الجديدة التى سجلت له فى فلم جـــديد ـ لا داعى لذكر اسمه ـ فكان لحن الموسم وأعجوبة الفن ، هكذا قال . . استمعت واستمعت وطال انتظارى ... وتعجلت اللحن واستجديت بساعتى علّه يحس أو يشعر . ولكنه فنان موهوب قد سبح فى خيال لحنه وحلق فى سماء وحبه غير آبه المسكين الذى رماه سوء حظه فى يديه ، فلما لم أجد مخرجاً ، وبلغ السيل الزبى قلت ما هذا يا أستاذ ؟ ! فحسبنى معجباً فأجاب بصفاقة (فنية) عجيبة ، العفو ولـه ، فثارت ثورتى وقلت ما قصدت إلى هذا ولكنى أقصد ما هذا الهراء . أتحسب الشعب أعمى إلى هذا الحد حتى يتقبل هذا الإسفاف ؟ لقد هزلت . وكيف تجرؤ على التلحين ولم تسبق لك دراسة لأصوله ؟ فقال إنى موهوب . فقلت لعلك موهوباً فى الشر فاقصر شرورك على نفسك وذويك واتق الله فى أذواق الناس وأرواحهم . ولا أريد ان أطيل عليك ياصديقى القارىء

ويكفى أن تعرف أنه قد انتهى بنا الحديث بل الشجار الى أنى لا أفهم الفن الراق والموهبة الموسيقية .ولكنى قنعت بما اعطيته من درس وهنأت نفسى بهذه الشجاعة التى قاومت بها هذا الموسيق الصفيق .

تنقصنا الصراحة الفنية أيها السادة لدرء هذا الخطر ووقف هؤلاء عند حدهم .. وإذا قلت الصراحة قصدت الصراحة الخالصة لوجه الفن ، المنزهة عن الأغراض والتى لا يقصد منها غير خدمة الفن وحده وتربية الذوق الموسيقى فى الشعب ..

للتلحين قواعد وأصول ياحضرات الموهوبين . . الموهبة نفحة إلهية ، لا شك فى ذلك ولكن لاستخدام هذه الموهبة أيضاً قواعد وأصول .

وسأحاول بقدر ـ ما تسمح به ظروف مجلتنا هذه التى طالما تمنينا لها البعث لتجد فى بوقها الرنان ما يحمل أصوات الفن الصحيح إلى الأعماق فتعيد بذلك سيرتها الأولى وفقها الله وأيدها بروح من عنده ـ سأحاول فى الأعداد القادمة إن شاء الله أن أبحث بعض الأضواء الفنية فى أصول التلحين فى الموسيق العربية والغربية راجيا أن يكون من ورائها بعض النفع للفن والفنانيين .

الموسيقى والتمثيل

عند اليونان

:

ليس من شك فى أن كثيرا من آثار القدماء لعبت
بها يد الزمان ، فاودعتها زوايا النسيان . ولو بقيت هذه
الآثار حتى الآن لكان للعلوم والفنون شأن غير
أنها هذا .

ولسنا نجزم بوجود أدلة قاطعة تثبت بوضوح
سبقية الموسيقى للتمثيل أو العكس . ولكننا نستطيع أن
نعازف ونحن مطمئنون بالقول بأسبقية الغناء ، لتأصله
فى طبائع البشر ثم لأن القصص — وهو نواة
المسرحية ـ لاينشأ إلا مع مضى الزمن واجتماع أحداث
كثيرة تعاود الشعوب ذكراها

وإذا تتبعنا حياة الفرد فى العصر الحالى من يوم
ميلاده إلى تمام نضجه باعتباره يلخص جميع أدوار
الأنسانية من فجرها إلى العصر الحاضر عملا بالنظرية
التلخيصية أمكننا الوصول إلى نفس هذه النتيجة

فالطفل عندما يستقبل نور الحياة وتستنشق رئتاه
الهواء يرتفع صوته صارخا من الهلع والخوف .
والموسيقى — كما هو معروف — لغة الشعور والوجدان.
فهذا الطفل الوليد الذى انتقل من حالة الحيوانية إلى
حالة الإنسانية لاشك أن حالة شعوره ووجوده نحو
غير الجو الذى كان يعيش فيه فى حالته الأولى . فإن
إرتفع صوته بالصراخ فإنما اضطر إلى ذلك ليعبر
عن خوفه

وهذه الظاهرة تؤيد كلامنا كما تؤيد النظرية القائلة
بأن الموسيقى اتخذت فى بادىء أمرها لابعاد الخوف
عن النفس .

والطفل بعد ذلك فى سنى حياته الأولى يعمد إلى
الإشارة والحركات ليعبر بهما إلى جانب الأصوات عما يريد

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الموسيقى أقدم
من التمثيل . وقد كانت حالة الشعب اليونانى فى فطرته
كحالة سائر الشعوب الفطرية . فهو لم يتخذ من الموسيقى
أو التمثيل فنا أو حتى وسيلة من وسائل اللهو والترف
إلا بعد أن هانت لديه أسباب الحياة وتحرر من
رقها رذلها

ولعل أول ما أرشدنا اليه التاريخ فى هذه الحقبة
ذلك الرجل الضرير الذى كان يجوب بلاد اليونان فى
القرن العاشر قبل الميلاد حاملا قيثارته يلعب عليها
بألحانه فلما أقبل الناس عليه أضاف إلى الحانه غناء ،
ولما اشتد إعجابهم به أخذ يقص عليهم فى لغة سهلة
عذبة طائفة من أخبار أبطال اليونان

هذا الرجل هو هومير Homére الذى يقترن اسمه
بالالياذة والاودبسا . وقد اختلف الناس فى شخصيته
وفى انشائه لهاتين الدرتين الثمينتين فى الأدب اليونانى
بل فى الأدب العالمى

وقد أشار هومير فى ملحمتيه إلى شاعر غنائى اسمه
ديمودوكس كان يطرب الملوك فى قصورهم كما أشار إلى
ترديد الجند لنغمات المعازف تمجيدا لابولو وغيره من
الآلهة وإلى أغانى الرثاء المسماه تريتوس .

وكل هذه الإشارات تؤيد وجود شعر غنائى يعبر
عن خلجات النفس وخفايا الشعور ، سابق للشعر
القصصى

ويجدر بنا أن نشير هنا إلى خطأ وقع فيه كثير
من المحدثين فقد قالوا أن كلمة الموسيقى مشتقة من كلمة

يونانية اسمها Muses وقالوا إنها آلهة الجمال أو آلهة الفنون والواقع أن كلمة ال Muses كما جاء فى قصيدة نسب الآلهة للشاعر هزيود الذى عاش فى القرن الثامن قبل الميلاد ـ كانت تطلق على ربات الوحى التسع الجيلات اللواتى كانت تتألف منهن جوقه للإله أبولون وهن ربة التاريخ وربة الموسيقى وربة الكوميديا وربة التراجيديا وربة الرقص وربة الشعر الغنائى وربة الأناشيد وربة الشعر الحماسى وربة الخطابه

ويلاحظ أن احدى هذه الربات أو بمعنى آخر إحدى هـــذه ال Muses كانت تختص بالموسيقى . نعود فنقول إن الشعر القصصى استمر ينشد بمصاحبة القيثارة أما الشعر الغنائى فقد استخدمت فيه الآلات المتعددة . ولم تكن الموسيقى فى كل هذا تطغى على الشعر وإنما كانت تساعد على التعبير عن جوه وموضوعه

ولعل نواة الرواية المسرحية نشأت عند اليونان فى تلك الاحتفالات الدينية التى كانت تقام تكريما للإله ديونيزوس Dionysos آله الكروم والخمر فى مناسبتين عامتين، أولاهما عندما يأخذ العشب فى الجفاف كان يجتمع القوم على مرتفع من الارض يحيط بهم الجمهور من كل جانب وكانوا يجرون حوارا بسيطا يكون إلهالخمر ويمجدونه، ومن هذا الحوار نشأت الرواية التراجيدية Tragédie

وأما الثانى فكان يقام عندما يبيعون العصير فيعبثون ويمرحون ويسيرون فى مواكب على رأسها مغن يغنى وبقية أفراد الموكب يرددون غناءه

ومن هذا النوع نشأت الكوميديا Comédie . وكان عمل هذا المغنى أن يقص تاريخ الآلهة . وقد تطور عمله فأصبح يمثل ديونيزوس نفسه وترد عليه الجوقة ، وهنا يمكن إن يقال أن الرواية المسرحية قد بدأت من هذا الوقت لأن عمل الممثل هو أن يتخذ لنفسه شخصية معينة يشعر بشعورها ويتحدث بلسانها لا أن يقص تاريخها

ولم يلبث أن أضافوا إلى هذا الممثل ممثلا آخر ، واستمرت المسرحية تعمل باثنين من الممثلين حتى عهد يوريبيدس Euripide حيث أضيف اليها ممثل ثالث

وليس معنى هذا أن المسرحية لم يكن بها غير اثنين أو ثلاثة من الشخصيات بل كان على كل ممثل أن يأخذ أكثر من شخصية واحدة

وكانت المسرحية اليونانية ـ عندما اكتمل بناؤها فى عهد ايسكيلوس ـ تتكون من تسعة أجزاء هى المدخل وهو عرض موجز للمسرحية ثم دخول الجوق إلى الاوركسترا واصفا المكان الذى وقعت فيه الحادثة ثم الحادثة الأولى والثانية والثالثة ، ويتخلل كل منها أغنية ثم تنتهى المسرحية بخروج الجوق .

وكانت الجوقة تساهم مساهمة فعالة فى بناء المسرحية وحوادثها ولكن دورها أخذ يضمحل شيئا فشيئا حتى استحال عملها أيام يوريبيدس ثانويا حيث اعتمد اعتمادا كليا فى معظم مسرحياته على الحوار

نكتفى بهذه الالمامة العاجلة المختصرة فى تاريخ المسرح اليونانى . ولنا عود إلى هذا الموضوع

يوسف ممتاز

احتفال المعهـــــد العالى

للموسيقى المسرحية

أقام اتحاد طلبة المعهد العالى للموسيقى المسرحية فى مساء يوم الخميس ٢٧ من فبراير بداره بقصر الدوبارة حفلة موسيقية غنائية ابتهاجا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ، شهدها حضرات عميد وأساتذة المعهد وعدد كبير من رجال العلم والأدب والموسيقى .



فريق الأداء الإجماعى قيادة الدكتور هانز هيكمان

افتتح الحفل بآى الذكر الحكيم ثم ألقى الأستاذ محمد محمود بدير أستاذ الأدب العربى بالمعهد ورئيس الاتحاد كلمة بهذه المناسبة السعيدة ، أشاد فيها بفضل الفاروق على العلم والأدب والفن ، معلنا إعجابه بتفوق الطلبة وحسن استعدادهم وما تنتظره البلاد على أيديهم من تقدم فنى تتطلع إليه الأمة فى عهد الفاروق المعظم .



قسم الغناء يؤدى نشيد شعار المعهد

ثم عزفت فرقة المعهد أداءاً اجماعياً برياسة الدكتور هانز هيكمان فأجادت وأبدعت . ثم أنشد الطلبة والطالبات نشيد شعار المعهد ، وهو من نظم الأستاذ الصاوى شعلان وتلحين الدكتور محمود أحمد الحفنى عميد المعهد فكان نشيداً ، قوياً فى نظمه ،جديداً فى تلحينه ،رائعاً فى أدائه .



طلبة وطالبات المعهد
فى مسرحية تهنئة الفاروق

وأعقب ذلك عرض ممتع من الأغانى والأناشيد والمقطوعات الموسيقية اشترك فيها طائفة كبيرة من طلبة وطالبات المعهد بقسمى الأصوات والآلات كانت جميعها موضع إعجاب الحاضرين .

واختتم الحفل بكلمة من العميد أشار فيها إلى أن هذه أول حفلة يقيمها الاتحاد وينظمها الطلبة بأنفسهم وكانت الإدارة ترقب عن كثب مدى نجاحهم . وقد أثنى على جهود الطلبة راجيا أن يكون فى نجاح حفلتهم هذه حافزا لهم على إقامة حفلات متعددة فى المناسبات العامة وفى أماكن تتيح مشاهدة فنهم فى أوسع مدى حتى يكونوا رسل دعاية فنية للرسالة التى يحملها المعهد للنهوض بالموسيقى المسرحية

وقد أرسل الاتحاد فى هذه المناسبة السعيدة برقية إلى معالى رئيس الديوان الملكى لرفعها إلى مقام جلالة الملك المعظم ، حفظه الله وأيد ملكه .

في عالم الموسيقى والمسرح

سينما . . للاطفال ؟!

أرسلت بعض دور السينما إلى المدارس الأولية كتاباً تدعو به تلاميذها لمشاهدة الأفلام المعروضة فيها بمناسبة عيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك .

وهذا حسن . ولكن . . . من المؤسف أن بعض هذه الدور لم تخصص حفلة العرض للتلاميذ وحدهم فقد رأينا الأطفال يحشدون وقوفاً على الأقدام في وضع هو أبعد ما يكون عن النظام والصحة والذوق السليم، وذلك بينما كانت المقاعد كلها عامرة . بمن؟ بروّاد السينما من دافعي الأجور .

ولسنا ندري كيف يستسيغ أصحاب هذه الدور أن يظل هؤلاء الأطفال المساكين طيلة مدة العرض في زحام مرهق لا يحسون معه متعة ولا تسلية ، وفي ذلك الوضع الشاذ الذي لا يسيغه منطق التربية والتعليم

يا أصحاب هذه الدور إن كانت هذه هي رعايتكم للأطفال في يوم المليك فما كان أجدر بكم ألا تتبعوها بالمن والأذى كما شاهدنا .

وكان يحسن بوزارة المعارف أن توكل أمراً كهذا إلى إدارة السينما بها فتتولى اختيار ما يعرض وتنظم الإشراف على راحة التلاميـــذ علاوة على إمكان استفادتهم تربيباً أو تعليمياً مما يشاهدونه .

وقد عن لنا أن نستطلع رأي الأطفال فيما شاهدوه فكانت الإجابات لا تحوي سوى وصف مشاهد مبتذلة محت كل ما عاق في ذهن الأطفال الأبرياء .

أما آن لنا أن نشفق على أطفالنا فنفرد لهم جانباً من العناية نسبغها على ما يقرأون ويسمعون ويشاهدون؟

وهل ترضى الجامعة ؟

الجامعة إحدى مفاخر مصر الحديثة . لها من الروعة والجلال ما يجعل اسمها كريماً دائماً . ولكن تأتي ألاعيب بعض منتجي الأفلام إلا أن يستغل الاسم الكريم استغلالا لا ترتضيه لكرامة الجامعة .

شاهدنا فيلم « لبناني في الجامعة » بعد أن استهوانا اسم الفيلم وظننا أن فيه تكريماً للبنان والجامعة في آن واحد . ولكن يا للحسرة ! أهكذا نرى شباب لبنان وهكذا نرى شباب الجامعة؟ . . الفيلم حشد سخيف لشخصيات لا تمت للعلم بصلة ، وتمويه على الجامعة يصورها وكأنها مسرح للعبث واللهو الرخيص

يجب أن يغير اسم الفيلم صوناً لكرامة الجامعة وكرامة شباب لبنان ولنكن ساهرين في يقظة على صون كرامة بلادنا ومعاهدنا .

هذه حكومة سوريا تمنع عرض فيلم البدوية الحسناء . لماذا ؟ . لاحتوائه على مشاهد لا تتفق وعادات العرب . أما نحن ؟ ! . . . .

تيقظوا يا حراس الكرامة الوطنية وبإقامة الشعوب العربية .

ثورة . . .

ثار منتجو الأفلام فى مصر بحجة أن السينما المصرية فى خطر . . . وأن الخطر على وشك يقترب رويداً رويداً . . . إلى أين ؟ . إلى جيوب أصحاب الأموال السينمائية وأغنياء الأفلام . فقد جاء من أخبار هوليود أن ستوديوهاتها ستخرج أفلاما ناطقة باللغة العربية .

ولو علم الثائرون ان أمراً كهذا هو رفعة لمستوى الفيلم العربى لما ثاروا وما غضبوا . إذ ما ابدع اليوم الذى نرى فيه أفلام هوليود تنطق بالعربية محوطة بجمال الإخراج والحبك .

أن الكثير من أفلامنا سوء فى سوء ليس فيه ما يشحذ الهمة لمشاهدتها وهى البتراء العرجاء . لاقصة ولا موضوع ولا فكرة . ولكنها فقط مال يلعب ويعود إلى قواعده سالما غانما بالربح الوفير والذهب النضير .

يا أيها الثائرون دعوا ميدان التنافس حراً للجميع ولتكن ثورتكم صيحة توقظ الفن من سباته وتضفى عليه التجديد والابتكار .

وإن اهتمام شركات هوليود بلغتنا لنصر طالما انتظرناه فلتدع لغتنا تغزو المشرق والمغرب أدامها الله عالية رفيعة تنفث السحر وتستهوى القلوب والأسماع .

مهرجان السينما بمدينة كان

عقد فى مدينة كان بفرنسا مهرجان للسينما عرضت فيه مجموعة من أفلام الدول المشتغلة بالفنون السينمائية .

ومن المؤسف أن اسم مصر شطب من قائمة الدول المشتركة فى المهرجان لعدم وجود فيلم يستحق . . . وقد بذلت جهود كبيرة فى سبيل اعتبار مصر ضمن الدول المشتركة . وأخيراً أمكن الوصول إلى ذلك بعرض فيلم واحد فقط هو فيلم سيف الجلاد ولم ينل من رضاء المحكمين ما يستحق الإشارة إليه .

وقد نال الجائزة الأولى فى المهرجان فيلم أمريكى يصور مصار الخمر على ضوء النظريات البسيكولوجية الحديثة

فيا كتاب السينما عالجوا مشاكلنا على ضوء تقاليدنا وقوميتنا .

اعلام الشرق

طيب الله ثرى عباقرة الشرق الراحلين الذين أصبحوا نسياً منسياً لدى أهل هذا الجيل .

لقد انتقلوا إلى الرفيق الأعلى فبكتهم السماء والأرض بعد أن خلفوا تراثا مجداً فى شتى النواحى مما يعتز به الشرق عامة والإســـلام خاصة . وكانت حياتهم قصصاً رائعاً من قصص البطولة التى تحيي موات الهمم والقلوب .

وهذه هى أفلام الغرب تستغلها دوله فى الدعاية لها ولأعلام عباقرتها فى كل عصر وعهد . أما نحن ؟ . . .

أكثر أفلامنا عالة على الاقتباس الرخيص من موضوعات أجنبية قد لاتمت إلى الحياة الشرقية بصلة ، وبعضها تأليف مفكك يسىء إلى كرامتنا وقوميتنا ويعرض على الشاشة ما يشين من أدواتنا الاجتماعية التى يختص بها فريق ضئيل من بين كثرتنا الغالبة .

مواضيع الأفلام عندنا تملق لجيوب الجماهير بكلمات جوفاء لا تبعث على الإيمان بفكرة أو عقيدة وحوارها جعجعة لا تسمن ولا تغنى من جوع .

لكم نتمنى أن يتجه الإنتاج السينمائى إلى تخليد ذكرى عظماء الشرق والإسلام . وإن حياتهم مفصلة فى شتى المصنفات والرسائل التى أودع الكثير منها لدى مكتبة الجامعة بعد أن استخلصه كتابه من شتى المراجع العربية والغربية وبعد أن نوقشوا فيه وحوسبوا على ما به حساباً عسيراً خرجوا منه بألقاب العلماء والباحثين .

فتى يساهم المنتجون السينمائيون فى إخراج الأفلام عن علمائنا وفلاسفتنا وعظمائنا ؟ ومتى يستثيرون فترى لهم أفلاماً ومسرحيات تكشف الأستار عن مدى عظمة أسلافنا وفضلهم على العالم كافة .

متى ومتى ؟ اللهم أخرجنا من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة ؟

اتحاد النقابات الفنية

لحضرة الأستاذ محمد نجيب

أخيراً وقبل فوات الفرصة ائتلف الجمع وانتظم العقد وتعاهد أبناء الأسرة الواحدة بعهد الله مرددين فى حرارة وحزم (يحى الاتحاد)

وهكذا تم الاتحاد بعون الله ، بعد التشاور وتبادل الرأى بين رؤساء النقابات . بين زعماء الموسيقى والتمثيل والسينما ، على رأسهم حضرة صاحبة العصمة الآنسة أم كلثوم وحضرة صاحب العزة يوسف وهبى بك والأستاذ محمد عبد العظيم . ووقع الجميع وثيقة التضامن والاتحاد فى تمام الساعة الواحدة من مساء السبت ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٧ بدار نادى السينما .

وعلى أثر ذلك سرت موجة من الغبطة والسرور فى الأندية الفنية مبشرة بمستقبل زاهر سعيد ينتظره فى شوق وترحيب جميع أفراد هذه الأسرة الفنية بعد ماض قاتم طغت فيه الرأسمالية وحكمت بغير رحمة ولا ضمير هذه الأسرة التى ملأت الدنيا جمالا وفنا بما سكبه أبناؤها فى مختلف نواحى النشاط الفنى من أرواحهم وأفكارهم وفنهم سواء أ كان هذا فى السينما أو المسرح أو الإذاعة الخ فسعدت الرأسمالية وتضخمت وشقت الأسرة الفنية وأصبحت جيوبها خاوية أو كادت وما من وازع من ضمير أو رادع من قانون يرد إلى هـــذه الأسرة اعتبارها وحقوقها

أدرك رؤساء النقابات ومجالس إدارتها ذلك الخطر الجاثم مهدداً أبناء وطنهم . وفكروا مرارا فى درئه فاهتدوا أخيراً إلى الاتحاد ، إلى التضامن ، إلى توحيد الجهود ، إلى الوقوف وجهاً لوجه أمام كل خطر يتهدد أسرة الفن ، إلى التضحية بكل مرتخص وغال فى سبيل تحقيق الأهداف التى توخوها من وراء هذا الاتحاد . إلى العمل على إسعاد هذه الأسرة ورد حقوقها التى ضيعتها الأنانية والأطماع ممن لم يحسبوا لأبناء هذا الوطن الكريم حساباً ، ممن قدروا كرم أخلاقه وحلمه ووداعته ، خنوعا واستسلاما فبرهنوا على أنهم قصيرى النظر مخدوعين . فهبوا وقاموا قومة رجل واحد بعد أن طفح الكيل وبلغ السيل الزبى وثار الأسد وهب مدافعاً عن عرينه مكشراً عن أنيابه حامياً أشباله من الذئاب الجائعة الهزيلة . وسيرى كل من تحدثه نفسه بالقرب من هذا العرين مرة أخرى كيف يكون الفتك الذريع بالمعتدين .

لقد هبت النقابات كتائب شاهرة سلاح الحق تحمل بين جنوبها قلوب مؤمنة بقدسية حقوقها ، كتلا متلاصقة كالبنيان المرصوص . وسيكتب لها النصر المحقق ولأعدائها الهزيمة الماحقة .

فيا من حملتم رســالة الحق ورفعتم راية الجهاد وأخذتم على عاتقكم وضع الحجر الأساسى فى بناء هذه النهضة المباركة سيروا على بركة الله ومن ورائكم أبناء أسرتكم يشدون أزركم ويلبون نداءكم والله يمدكم بعونه وقوته .

قولوا للجيل الحاضر والأجيال المقبلة إنكم كنتم جديرين بحمل الرسالة وبالثقة التى أولاكم اياها الفنانون وأن البناء الذى أنشــأتموه ودعمتموه راسخ كالجبال لا تنال منه الأزمان ولا الأجيال . وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .

فليقرأ الموسيقيون المحترفون

عن اتحاد الموسيقيين فى أمريكا .

> نشرت زميلتنا مجلة الأسبوع الفرنسية مقالا عن دكتاتور خفى يتحكم فى أمزجة بنى قومه مستمدا سلطانه من اتحاد الموسيقيين وإنا لننشر المقال فيما يلى لما فيه من طرافة لا شك أنها ستصادف هوى فى نفوس الموسيقيين فى مصر .

حديثنا هذا عن رجل يسمونه « قيصر الصغير » لانه دكتاتور خفى خطير يتحكم فى « امزجة » مائة مليون أمريكى ، أما اسمه الحقيقى فهو « جيمس سيزار بتريللو » والمنصب الذى يستمد منه هذه القوة هو رياسة اتحاد نقابات الموسيقيين فى الولايات المتحدة لأنه يسيطر على جميع الفرق الموسيقية ، من مغنيات المقاهى والملاهى العامة الى فرق الموسيقى فى حى هارلم الذى لا يقيم فيه غير الزنوج .

مرتب أمير

وتضم هذه النقابات ١٣٨ الف عضو يدفعون « لقيصر الصغير » ٤٦ الف دولار كل عام ، وهذا فرق « النفقات » التى يتكبدها فى أثناء سعيه وراء مصالحهم ، ولكنهم يجمعون على أنه جدير بهذا الأجر الذى يشبه مرتبات الأمراء لأنه يهتم بمصالحهم أعظم اهتمام .

موسيقى الموتى

وقد حدث من عشرين عاما أن كان هذا الدكتاتور موسيقيا صغيراً فطلب اليه أن يعزف قطعة موسيقية من القطع التى ترافق صلاة الجناز ، وكان صاحب الجناز ثريا إيطاليا فنقده خمسة دولارات فخرج بها بتريللو جذلان مسروراً ، وكانت هذه مهنته زمنا لأن « الجنازات الموسيقية » كانت كثيرة فى تلك العهود فاستطاع أن يكسب منها قوته ، أما اليوم فإنه يملى إرادته على الحكومة والكونجرس وعشرات الألوف من أشهر رجال الموسيقى !

خدمته للموسيقى

وقد انتخب بتريللو رئيسا لنقابات شيكاجو من عشرة أعوام ، وكان مرتبه فى ذلك الحين ٢٩ الف دولار فى العام لأن عدد أعضاء الاتحاد لم يكونوا يزيدون على ١١ الفا ، ثم امتد سلطانه حتى شمل البلاد بأسرها بعد ما دافع عن حقوق رجال الموسيقى فى شيكاجو دفاعا قويا أتى بنتائج عجيبة . فقد كانوا أول فوج من الموسيقيين يجابون إلى طلب هام هو جعل عدد ساعات العمل فى الأسبوع خمسا وعشرين على ان يكون أقل اجر يتقاضاه الموسيقى هو ١٤٠ دولارا فى الأسبوع !!

الموسيقى فى الحدائق

وبلغ احترام السلطات فى شيكاجو له إلى حد جعلها تسند اليه مهمة الإشراف على تنظيم الحدائق العامة ، فابتدع الفرق الموسيقية فى كل حديقة أو متنزه فزاد الاقبال على الموسيقيين وقل المتعطلون منهم ، ثم حمل هيئة البلدية على أن تدفع أجورهم فبلغ ما دفعته لهم فى عام واحد . . ١ الف دولار ، ولم تلق هذه الاعباء المالية أى شكوى من البلدية أو دافعى الضرائب لأن الموسيقى فى الحدائق العامة كانت أمنية عامة تحققت فلم تقابل إلا بالشكر وعرفان الجميل .

وحدث فى بعض الحفلات الخيرية العامة أن وافق

بتريللو على أن يعزف الموسيقيون مقطوعاتهم بدون أجر، ولكنه كان يدفع أجورهم سراً من خزانة النقابات، ولما سئل فى ذلك قال إنه لا يريد أن يتعود الموسيقى قضاء ساعات فى عزف مضن مرهق من أجل (لا شىء) وهو أحوج الناس إلى المال.

حملة على الهواة

وكان بتريللو يشن حرباً شعواء على « الهواة »، وقد حدث أن تبرعت إحدى صحف شيكاجو بحفلة خيرية فى حديقة الحيوان، فألفت لهذا الغرض فرقة من الكشافة الصبيين الذين يعزفون بعض المقطوعات العسكرية تعزفها فى الحديقة على سبيل الهواية، فثارت ثائرة بتريللو وطالب الجريدة بأن تستبدل هؤلاء الهواة بموسيقيين محترفين تدفع أجورهم كاملة، فانتهى الأمر بأن وافقت الجريدة على طلبه واستأجرت ثمانية من الفنيين!!

المدارس التجارية

وكانت فى منتشجان مدرسة عالية للموسيقى يديرها أفراد لأغراض تجارية، وأرادت المدرسة أن تقيم حفلات مجانية، للدعاية فناهضها بتريللو حتى عدلت عن ذلك

غرامة ..!

وأمر بتريللو الموسيقيين فى شيكاجو بإضراب عام فأطاعوا ماعدا فرقة موسيقية كانت مقيدة بحفلة تقيمها ليلة واحدة بعد موعد الاضراب، وكان طبيعياً أن يثور بتريللو لهذه المخالفة فحكم على الفرقة بغرامة فادحة قدرها ٦٥٠٠ دولاراً فلم تستطع العصيان ودفعت الغرامة كاملة لصندوق النقابة.

مشاهير الموسيقيين

وحدث من سنوات قليلة، أى بعد أن شملت سلطته جميع رجال الموسيقى فى أنحاء الولايات المتحدة، أن رأى بعض الموسيقيين الأمريكيين الذين يتمتعون بشهرة عالمية مثل جاشا هايفتز وجوزيه ايتوربى وغيرهما أن شهرتهم تغنيهم عن الإنضمام الى النقابات ولكن بتريللو رأى غير هذا الرأى، فانتهى الأمر بهؤلاء الموسيقيين الى الانصياع لأوامره، وما ذلك الا لعلمهم انه سيتعذر عليهم أن يظهروا فى أية حفلة عامة اذا عصوا له أمراً!!

محطات الإذاعة

وتعسف بتريللو وتطرف فى غلوائه فحكم على محطات الإذاعة بأن تضاعف عدد الموسيقيين الذين تستخدمهم وأن تزيد من أجورهم وأن تمنع إذاعة الموسيقى الأجنبية وتمتنع عن استبدال الموسيقيين بالاسطوانات فأذعنت لأمره. ونمى هذا الأمر إلى الكونجرس فسن قانوناً يحرم على أى شخص أو نقابة أن تفرض إرادتها بالقـــوة والارهاب على محطات الإذاعة، وسمى القانون الذى أصدره الكونجرس فى هذا الشأن قانون محاربة بتريللو!

وخيل الى كثيرين أن هذا القانون سيخيف الدكتاتور ويحمله على التروى قبل ان يتحكم فى أية هيئة او إدارة عامة، ولكنه بعث بعد ذلك إلى محطة إذاعة فى شيكاجو برسالة يهددها بإضراب جميع الموسيقيين وامتناعهم عن دخول المحطة إلا إذا استخدمت ثلاثة آخرين من رجال هذا الفن، وكانت مفاجأة عجيبة عندما علم الرأى العام ان المحطة أذعنت لطلبه وأن قانون الكونجرس لم يكن أمام قوة بتريللو ونفوذه إلا حبراً على ورق!!

ورأى بتريللو أن كثيراً من « البارات » والمقاهى والأندية والملاهى العامة تستغنى بالاسطوانات عن الموسيقيين فمنع ذلك، ولكن ميل الجماهير الى هـــذه الاسطوانات (لأن أكثرها لمشاهير الموسيقيين القدماء أو لأغانى أو لألحان محبوبة) جعله يتزحزح عن رأيه قليلا، ويقبل عزف هذه الاسطوانات فى الملاهى بشرط قاس، هو أن تدفع شركات تسجيـــل الأغانى عن كل اسطوانة مبلغاً خاصاً لصندوق النقابات ليخصص هذا المال للمنكوبين من رجال الموسيقى!

احتفال المعهد العالى لمعلمات الفنون

بعيد الميلاد الملكى السعيد

أقامت أسرة المعهد العالى لمعلمات الفنون بعد ظهر الاثنين ١٠ فبراير حفلا بهيجا بمناسبة عيد الميلاد الملكى السعيد بدار المعهد .

ولعل الطريف فى هذه الحفلة أن الطالبات هن اللائى أشرفن على إعداد برامجها وتنسيقها على أسلوب جمع بين البساطة والروعة فتخيرن مندوبات تألفت منهن اللجنة المشرفة على الحفلة وكان يحق مظهرا جميلا للتعاون والتآخى والاعتماد على النفس والاستقلال .

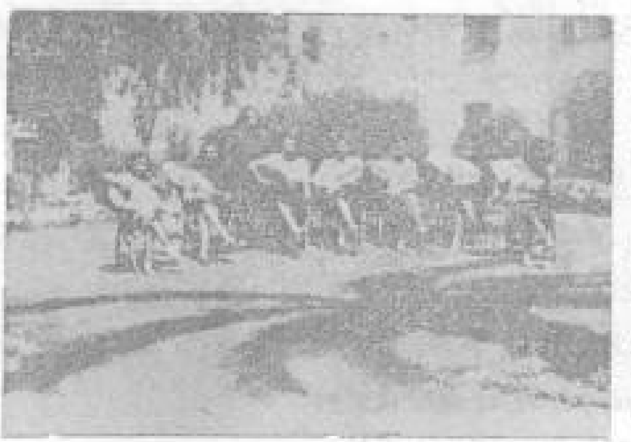
وكان الضيف فى هذه الحفلة فئة من فتيات رابطة الإصلاح الاجتماعى . وفى منتصف الساعة الثالثة حضرت المدعوات وبصحبتهن لفيف من مدرسات الرابطة . فتلقتهن لجنة الاستقبال المنتخبة من بين الطالبات وقادتهن إلى حيث أقيم مقصف فاخر حفل بكل ما لذ وطاب من الحلوى والفطائر التى أعدتها طالبات قسم التدبير المنزلى . وقد قامت طالبات المعهد بدور المضيفات خير قيام فكن يحيين ضيوفهن الصغيرات ويتبسطن معهن فى الحديث فأبدين شعوراً جميلا للتآلف والتآخى فى جو بهيج جميل .

وبعد تناول الشاى انتقل الجميع إلى إحدى قاعات المعهد حيث أقيم المسرح ليستمعن إلى البرنامج الموسيقى الغنائى . وبعد عزف السلام الملكى ألقت إحدى طالبات قسم الموسيقى كلمة الافتتاح فرحبت بالحاضرات وشكرتهن على تلبية الدعوة واختتمتها بالدعاء لمليك البلاد بدوام السعادة واليمن

ثم غنت فرقة من طالبات القسم الموسيقى نشيد المعهد وهو من تأليف أحد أساتذة المعهد ولحنته طالبة من قسم الموسيقى . واشترك قسم التربية البدنية فى الحفل فقدم رقصة بديعة بالملابس الريفية الزاهية الألوان دوى لها الحفل بالتصفيق

وكانت إحدى الطالبات قد وزعت على المدعوات أثناء تناول الشاى قصاصات صغيرة مرقمة فإذا بها تذاكر يانصيب لجوائز صغيرة وزعتها عليهن أثناء الحفل فأثارت اهتمامهن وسررن بها كثيرا

وكان الزجل كذلك نصيب فى هذه الحفلة فألقت إحدى الطالبات من قسم التدبير المنزلى مقطوعة فكاهية عن أقسام المعهد المختلفة وتلى ذلك غناء من احدى طالبات قسم الموسيقى فغنت بمصاحبة فرقة موسيقية تلك الأغنية الذائعة لشوقى بك « سلوا قلبى » فأجادت وأحسنت وتتابع البرنامج فى قصص ممتع وأغانى جميلة نالت الاستحسان والاعجاب



طالبات يعزفن مقطوعة موسيقية

وكانت اللوحة الفنية التى قدمتها طالبات قسم الفنون الجميلة باسم « أميرة هاواى » طريفة فى نوعها جميلة فى جوها الشاعرى بهيجة فى إخراجها . وفى ختام الحفلة تكلمت السيدة فوزية دياب فحيت المدعوات والقائمات على أمر الحفلة وشكرتهن على مجهودهن الموفق وانصرف الجميع بعد أن قضين وقتا جميلا فى سمر وحبور وبهجة داعيات إلى الله أن يطيل بقاء المليك وأن يكتب للعلم والفن فى عهد جلالته الخير والتقدم .

المسرح الشعبى

أرسل الينا حضرة صديقنا الأستاذ عباس يونس المدير الفنى لمشروع المسرح الشعبي كلمة قيمة جاء فيها أن وزارة الشئون الاجتماعية رصدت لتنفيذ هذا المشروع فى ميزانيتها مبلغ عشرين الفا وثلثمائة جنيها . وأنها ألفت لذلك فرقة تضم نخبة من الممثلين والمغنين ، وأن الفرقة أفتتحت عملها يوم ١١ فبراير سنة ١٩٤٧ تيمنا



فرقة الإنشاد يتوسطها الأستاذ حسين يوسف زكى الطالب بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية

بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وكان البرنامج حافلا بالأغانى والأناشيد والمسرحيات الشعبية المليئة بمآثر الفاروق . وقد شهد هذا الحفل جمع حاشد من المستمعين .

ومجلة « الموسيقى والمسرح » يسرها أن تكون وزارة الشئون قد بدأت من جانبها فى العمل على سد هذا الفراغ ، وتحقيق هذا الأمل الفنى الذى له فى حياة الشعب ونهضته أجل تأثير . ونرجو أن يدرك القائمون على تنفيذ هذا المشروع أهمية رسالتهم فى أدائه ، فقد يكون له فى البلاد الراقية المثقفة فائدة لها خطرها ، ولكنه فى مصر أعظم خطراً وأجل شأناً فى مواجهة المسئولية للمساهمة الصادقة فى محاربة ما اتفق الجميع على مكافحته : أعنى الجهل والفقر والمرض . ونرجو أن يحقق هذا المشروع للشعب أصدق الصور الفنية التى ترتسم فيها الحقائق والتى تتناول أدواء الشعب ودواءه فى نماذج من التعبير السهل الواضح الذى ينتفع به السواد الأعظم ، ويهضمه جمهورنا المصرى ، لرفع مستواه الأدبى وترقية ذوقه الفنى .

أمثال موسـيقية

أمثال عربية :	ـــ خفت الصوت	يقصد به زوال الشيء أو ضعفه
	ـــ كل يغني على ليلاه	» » تحدث كل شخص بما يشغله
	ـــ أجوف كالطبل	» » عظم المنظر وتفاهة المخبر
	ـــ أسمع جعجعة ولا أرى طحناً	» » كثرة القول مع قلة العمل
	ـــ دقة بدقة	» » القصاص العادل ، والجزاء من جنس العمل
أمثال عامية :	ـــ يموت الزمار وصباعه يلعب	يقصد به تأصل العادة في النفس
	ـــ طول ما انت طبال أنا زمار	» » تضامن الشخص مع قرينه
	ـــ هبلة ومسكوها طبلة	» » وضع الشيء في غير موضعه
	ـــ لا ينفع طبله ولا طار	» » الخلو من الفائدة
	ـــ إن جاعوا زنوا وإن شبعوا غنوا	» » مسايرة الحالة النفسية للحالة المادية
	ـــ اللي يزمر ما يخبيش دقنه	» » وجوب عدم خجل المرء مما يعمله
	ـــ دبور زن على خراب عشه	» » من يثير ما يلحق الضرر به
	ـــ حتطبل على دماغه	» » أن المرء يصيبه عاقبة سوء عمله
	ـــ خبطتين في الراس توجع	» » أن تعدد الكوارث يسبب الألم
	ـــ خدوهم بالصوت ليغلبوكم	» » أن الفوز يكون للأسبق في المهاجمة
	ـــ يكفينا نعيرها	» » تفاهة فائدة الشيء مع عظم شهرته
	ـــ كل كار ستورة إلا كار الجعورة	» » أن كل مهنة تستر صاحبها إلا مهنة الغناء فإن صاحبها يتأثر بأقل العوارض الصحية التي تصيب الصوت
	ـــ ياما دقت ع الراس طبول	» » تعود تحمل الشدائد
	ـــ متدقش	» » عدم التشدد
	ـــ آخر الزمر طيط	» » خيبة الأمل (والعياذ بالله)
أمثال أوربية :	ـــ بلغ نهاية الأنشودة	يقصد به الانتهاء من الأمر
	ـــ الأنشودة الحلوة يغنيها الانسان ثلاث مرات	» » طلب المرء تكرار ما يحبه
	ـــ لاتكن كصندوق الآلة	» » أن لا يكون المرء مردداً لكلام الغير فحسب
	ـــ خارج المازورة	» » عدم الخروج عن الحد
	ـــ النغمة تظهر اللحن	» » أن معنى اللفظ تكشف عنه طريقة الإلقاء

المطبعة الاجتماعية ـــ شارع مستشفى فؤاد الأول للولادة بمصر